

الجمعة
٢٧ آذار ١٩٥٩
١٨ رمضان ١٣٧٨
18 אדר ב׳ 5719
27.3. 1959
No. 96 Vol XV
العدد ٩٦ السنة الخامسة عشرة

يوم خروج العراق من حلف بغداد

عيد الحرية

بغداد ـ قررت حكومة العراق اعتبار يوم ٢٤ آذار عيداً وطنياً شعبياً تعطل فيه الاعمال والدوائر الرسمية في كافة انحاء الجمهورية العراقية بمناسبة خروجها، رسمياً من حلف بغداد. وسيصبح اسم هذا اليوم، «عيد الحرية»

عيد الفصح المجيد

يصادف يوم الاحد ٢٩ آذار الجاري، عيد الفصح المجيد. والاتحاد تتقدم الى المواطنين المسيحيين بتهانيها بهذا العيد آملة ان يعود عليهم وعلى جماهير الشعب والسلام بنشر الوية على منطقتنا وعلى العالم كله.

المؤتمر الـ ٣٦ للحزب الشيوعي البريطاني

لندن — يفتتح اليوم، الجمعة، في لندن المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي البريطاني الذي سيستمر اربعة ايام وسيستمع المؤتمر الى تقرير سياسي اعده سكرتير الحزب العام. وتقول رويتر ان المؤتمر سيبحث تصرفات الاستعمار البريطاني الاستبدادية في افريقيا.

الدول الغربية توافق على عقد مؤتمر الذروة

تاس: ضغط الرأي العام اضطر ايزنهاور للموافقة على مؤتمر الاقطاب

امريكا وبريطانيا وفرنسا تبعث بمذكراتها الى الاتحاد السوفياتي لعقد مؤتمر وزراء الخارجية في ١١ ايار

لندن — سلم سفراء الدول الغربية، في موسكو، الى وزير الخارجية السوفياتية ردود حكوماتهم بشأن المشكلة الالمانية ومؤتمر الذروة. وتقول يونايتدبرس ان الردود اقترحت عقد مؤتمر الذروة في الصيف اذا اسفرت اجتماعات وزراء الخارجية، التي ستعقد في ١١ ايار القادم، عن بعض التقدم.

ومع ان صيغة الردود الغربية لم تعلن فان التصريحات التي ادلى بها ايزنهاور وماكميلان ـ ديغول في المؤتمرات الصحفية قد تباينت بصدد مؤتمر الذروة مما يوحي بان الخلافات بين الدول الغربية لم تحسم بعد وان الولايات المتحدة لا تزال تحاول عرقلة مؤتمر الذروة.

بيان وكالة تاس

موسكو — واذاعت وكالة الانباء السوفياتية الرسمية «تاس» ان امريكا تشعر بان المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي هي شر لا بد منه.

وقالت ان نتائج مباحثات مكملان ايزنهاور حول معظم القضايا التي أثيرت في هذه المباحثات كانت غير مجدية.

واضافت الوكالة ان ضغط الرأي العام العالمي اقنع الرئيس ايزنهاور بالموافقة على عقد مؤتمر ذروة ولكنه اظهر برودا لموازنة القوات العسكرية في اوروبا، وهو الاقتراح الذي تقدم به مكملان.

مكملان: القضايا تقبل الحل

وفي مجلس العموم البريطاني اعلن هارولد مكملان انه يبدو ان جميع الدول الغربية تعتقد انه سيعقد مؤتمر الاقطاب (الذروة) مع الاتحاد السوفياتي.

واضاف ان القضايا التي تباعد بين الدول الغربية والاتحاد السوفياتي معقدة ولكنها ليست قضايا لا تقبل الحل وعلينا ان نبذل الجهود لحلها في التفاوض.

وقال، سنرسل الى موسكو مذكرات تلخص وجهات نظر الدول الغربية بشأن مؤتمر وزراء الخارجية في ١١ ايار القادم ومؤتمر الاقطاب في الصيف القادم.

ثم اضاف انه بحث اثناء وجوده في «اوتوا» عاصمة كندا وواشنطن أمور تحديد التسلح ووقف التجارب النووية.

ايزنهاور يتمسك بشرطه...

اما الرئيس ايزنهاور فصرح في اجتماعه الصحفي ان مكملان اقنعه بان خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

مئات الالوف يتظاهرون في العراق ابتهاجا للانسحاب رسميا من حلف بغداد

المحادثات تجري بين بريطانيا والعراق على مستقبل قاعدة الحبانية

حيفا — مكتب الاتحاد — الخروج من حلف بغداد ضربة اخرى من ضربات ثورة ١٤ تموز وانتصار عظيم لارادة الشعب» — بهذه الكلمات توجت صحيفة «اتحاد الشعب» البغدادية صفحتها الاولى يوم اعلنت الجمهورية العراقية انسحابها، رسميا، من حلف بغداد.

ويقول مراسل يونايتدبرس في بغداد، لاري كولنز، «ان مئات الالوف من البغداديين، قد خرجت الى الشوارع والميادين العامة تحتفل بهذا الحدث الكبير وموجة عارمة من الفرح قد غمرت المدينة العاصمة وتشكلت حلقات الرقص الشعبي على اثر اذاعة النبأ فوراً واخذت كل السيارات تطلق صفاراتها في كل شارع وناحية.

مؤتمر صحفي

وكان رئيس الحكومة، عبد الكريم قاسم، قد عقد مؤتمراً صحفياً يوم الثلاثاء الماضي اعلن فيه قرار الجمهورية العراقية انسحابها، بصورة رسمية، من الحلف على الفور. وقال: ان العراق الان دولة مستقلة ذات سيادة لا ترتبط باي حلف من الاحلاف، وهي تنتهج سياسة الحياد وتقيم علاقات الصداقة والتعاون مع كل اقطار العالم وخاصة الاقطار المجاورة.

واعلن قاسم في هذا المؤتمر الصحفي ان العراق ستصبح خلال سنوات ثلاث اقوى دولة في الشرق الاوسط.

وذكر رئيس الحكومة العراقية ان حكومته سلكت سبيل تأجيل الخروج من حلف بغداد رسمياً حتى تفوت على الدول الغربية فرصة التدخل في شؤون العراق. اما الان فقد قررت الحكومة ان تعلن نهائياً انسحابها تلبية لمطالب الشعب الذي يرى في البقاء في الحلف مساساً بسيادته.

مستقبل «الحبانية»

وقد اعلن ناطق رسمي بلسان وزارة الخارجية البريطانية ان محادثات تجري الان بين حكومتي العراق وبريطانيا حول مستقبل ومصير القاعدة البريطانية في «الحبانية». وجدير بالذكر ان البريطانيين في هذه القاعدة موجودون في حصار عملي منذ قيام ثورة ١٤ تموز.

موسكو: الانسحاب هزيمة للغرب

وجاء في تعليق لراديو موسكو

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

ايام النضال في الاتحاد السوفياتي

لتأييد الشعوب ضد الاستعمار «اسبوع الجزائر» و«يوم افريقيا الحرة» و«يوم لاجلاء الامريكيين عن كوريا»

موسكو — قررت رياسة لجنة التضامن الاسيوي الافريقي تنظيم اسبوع الجزائر ابتداء من ٣١ آذار حتى ٧ نيسان سنة ١٩٥٩.

كذلك قررت ان يكون ١٥ نيسان القادم «يوم افريقيا الحرة»... وان يكون يوم النضال لاجلاء القوات الامريكية في كوريا الجنوبية في حزيران القادم.

وخلال هذه الايام النضالية ستعقد الاجتماعات الشعبية لتجنيد الرأي العام ضد التكتلات الاستعمارية وتأييدا لكفاح شعوب اسيا وافريقيا من اجل التحرر.

ووفد عسكري جزائري الى الصين الشعبية

غادر القاهرة امس، وفد عسكري جزائري مؤلف من ٩ اعضاء برياسة وزير الدولة، في طريقه الى بكين.

وقال ناطق باسم حكومة الجزائر ان الوفد سيبحث مسألة الحصول على السلاح وتدريب الجزائريين على اساليب القتال التي استخدمتها القوات الشعبية في الصين لممارسة مثل هذه الاساليب في الجزائر.

تجديد العلاقات بين لندن والقاهرة

لندن — تعتقد الاوساط المقربة من الحكومة البريطانية انه سيتم قريبا الاتفاق بين بريطانيا والجمهورية العربية المتحدة على تجديد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

ويضيف هذا النبأ الذي اوردته صحيفة «التايمز» اللندنية المعبرة عن سياسة وزارة خارجية بريطانيا ان سبب تأخير توقيع الاتفاق كان غياب عبد الناصر ووزير خارجيته محمود فوزي عن القاهرة.

اضرابات كبرى في فرنسا

باريس — اعلن عمال الباصات الاضراب مطالبين بزيادة اجورهم بنحو عشرين الف فرانك في الشهر.

وقد توقفت حركة الباصات في باريس كلها على الرغم من محاولة حكومة ديغول تجنيد وحدات عسكرية لقيادة الباصات.

والعمال المضربون ينتمون لاتحادات النقابات الثلاثة الكبرى في فرنسا. وهذا الاضراب يعتبر حلقة جديدة في سلسلة الوحدة النقابية النضالية التي بدأت تتوثق في ٤٨ منطقة من مناطق فرنسا والتي ظهرت في عدة اضرابات مشتركة. فقد كان اضراب عمال الراديو والتليفزيون وسائقي سيارات التاكسي وعمال مدينة برست مطالبين بزيادة الاجور.

العراق يبرم اتفاقية التعاون مع الاتحاد السوفياتي

بغداد — ابرم مجلس السيادة ومجلس الوزراء في الجمهورية العراقية اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني التي وقعت مؤخراً بين الاتحاد السوفياتي والعراق والتي بموجبها تلقت العراق قرضاً سوفياتيا قدره ٥٥٠ مليون روبل وتصبح الاتفاقية المذكورة سارية المفعول بعد ان تبرمها الحكومة السوفياتية وبعد تبادل وثائق الابرام

سبب ابعاد خالد محي الدين

بيروت — قالت صحيفة «النداء» ان السبب في اعفاء خالد محي الدين من منصبه واعتقاله في بيته يعود الى انه رفض ان يعالج تمرد الشواف حسب اوامر المباحث الجنائية (البوليس السري).

امساكية شهر رمضان المبارك سنة ١٣٧٨ هـ

اليوم	رمضان	الامساك ساعة	الامساك دقيقة	الفجر ساعة	الفجر دقيقة	المغرب ساعة	المغرب دقيقة
الجمعة	١٨	٣	٤٣	٤	٣	٥	٥٦
السبت	١٩	٣	٤١	٤	١	٥	٥٨
الاحد	٢٠	٣	٤١	٤	١	٥	٥٩
الاثنين	٢١	٣	٣٩	٣	٥٩	٥	٥٩

كلمة الاتحاد

الانسحاب من حلف بغداد قفزة تحررية

طابقت الحكومة العراقية بين الواقع الذي جاء مع فجر ثورة ١٤ تموز وبين الشكل الذي بقي حتى يوم اول امس فانسحبت من حلف بغداد رسميا وبذلك قطعت الخيط الاخير الذي ربط العراق الدمقراطي المتحرر بالعراق المتآمر.

وهذه الخطوة برهنت من جديد على ديناميكية الدمقراطية التي تطلق قوى الشعب من عقالها فتكون هذه القوى حارساً اميناً على منجزات الشعب واداة فعالة لاحراز انجازات جديدة.

فالانسحاب رسميا من حلف بغداد جاء بعد سعي قامت به احزاب الشعب ومنظماته منذ اليوم الاول من العهد الجديد. ثم تضاعف ذلك السعي وتضخم النداء حتى اصبح عاصفة جارفة ابان تمرد الخائن الشواف وبعد اخفاق ذلك التمرد الرجعي الدموي.

ولا شك ان لهذا الاجراء الشكلي أهمية كبرى فهو يقطع الطريق على اولئك الذين لا يزالون يحلمون باعادة عجلة التاريخ الى وراء بتمهيد عودة الاستعمار الى مواقعه القديمة في العراق. وقد بقي مثل اولئك في جهاز الدولة ولهذا يرتفع صوت الشعب المدوي منادياً بتطهير جهاز الدولة من عناصر العهد البائد وايتامه ولتنفيذ احكام محكمة الشعب بحق الذين تآمروا على الوطن ليكونوا عبرة للمغامرين امثال الشواف.

وقد كان من الطبيعي ان يحتفل الشعب العربي في العراق وفي كل مكان بهذا النصر الجديد في معركة مكافحة الاستعمار لان هذا النصر هو معلم في الطريق الذي يسير فيه الشعب العراقي من اجل تحرره الكامل باجلاء الاستعمار عن جميع مواقعه الباقية ـ العسكرية والاقتصادية ـ.

وظهر صدى هذا النصر الجديد في مبادرة حكومة العراق الى مباحثة الحكومة البريطانية في عدد من القضايا المعلقة وان تكون قاعدة الحبانية من اهم هذه القضايا. فالحكومة العراقية التي تستوحي سياستها من الشعب تدرك ان بقاء هذه القاعدة، على الرغم من الجمود الذي اصابها بعد ثورة ١٤ تموز الخالدة، يهدد سيادة العراق واستقلاله ولذا فالواجب يدعو الى تصفيتها وتصفية غيرها من القواعد الاقتصادية.

وحيال هذا الانتصار الجديد الذي حققه الشعب العربي في العراق وفي كل مكان حاول المسؤولون في الجمهورية العربية المتحدة وصحافتهم الرسمية ان يقللوا من شأن هذا النصر، وليد ثورة ١٤ تموز الخالدة، لقد حاولوا ان ينفوه تماماً زاعمين ان انسحاب العراق من حلف بغداد لا يعدو الشكل فالحكومة العراقية متساوقة مع بريطانيا. وقد استدلوا على ذلك من تصريح عزته الصحف الامريكية الى رئيس وزراء بريطانيا هارولد مكملان ويقول ان بريطانيا على استعداد لتزويد العراق بالاسلحة.

ان هؤلاء الرسميين في الجمهورية العربية المتحدة يتمسكون بتصريح من طرف واحد ادلى به رئيس الحكومة البريطانية ويعزونه الى الحكومة العراقية املا في تشويه سمعتها والكيد لنظامها الدمقراطي المتحرر.

انهم يهدفون من وراء هذا الى إخفاء مهادنتهم هم مع الاستعمار وتواطئهم معه للقضاء على العراق المتحرر.

والواقع ان المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة وصحافتهم الرسمية يتمسكون في دسهم على العراق بالشطر الاول من التصريح الذي تعزوه الصحف الامريكية الى هارولد مكملان. فالشطر الثاني يقول ان بريطانيا تريد تزويد العراق بالاسلحة لئلا يلجأ العراق الى

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧]

حركة اضرابات واسعة في ايطاليا

روما — عمت ايطاليا موجة من الاضرابات ونزاعات العمل في مختلف انحاء البلاد. فقد اعلن عمال المناجم والعمال الزراعيون الاضراب في شمال البلاد مطالبين بزيادة اجورهم.

ويتوقع ان تضرب فئات مختلفة من موظفي الدولة. وكذلك قررت نقابة عمال السكك الحديدية اعلان الاضراب اذا لم تلب طلباتها.

وحركة الاضرابات هذه منظمة تنظيما حسنا وهي تشمل معظم انحاء ايطاليا ومعظم المرافق الاقتصادية.

بيان رسمي لحكومة العراق ورجال الدين في النجف الاشرف

«الافتراءات عن حرق القرآن وعن اهانة الدين كاذبة اطلاقا وهدفها ابعادنا عن اصدقائنا»

القاهرة — «المزاعم التي تنشرها الاذاعة والصحف في الجمهورية العربية المتحدة من ان الشيوعيين في بغداد يقومون بمظاهرات ضد القومية العربية والاسلام ويحرقون القرآن ويهاجمون النساء والمؤسسات الدينية.. هي مزاعم كاذبة اطلاقاً والسفارة العراقية مفوضة بدحض هذه الاكاذيب بصورة حازمة»

هذا ما جاء في بيان رسمي اصدرته السفارة العراقية في القاهرة رداً على تحريضات اذاعات وصحف الجمهورية العربية المتحدة على العراق.

وكان علماء الدين، في النجف الاشرف، قد اصدروا هم ايضاً بياناً اكدوا فيه ان «الدين مصان في العراق وان الحكومة العراقية تساعدنا في اداء رسالتنا الروحية» واستنكر الموقعون على البيان وعددهم ٣٨ عالماً، «الحملة اللئيمة المغرضة التي تشن على العراق والافتراءات حول تمزيق القرآن الكريم في شوارع مدن العراق» وناشدوا «علماء الازهر الشريف ان لا يقعوا في احابيل الدعاية الكاذبة وان يقفوا الموقف اللائق بهم تجاه مروجيها».

وقد عالجت هذه القضية صحيفة «البلاد» العراقية في مقال افتتاحي لها قالت فيه:

«بالامس ارسل الرئيس عبد الناصر رجال الدين من مصر وسوريا الى الاتحاد السوفياتي ورجعوا فقالوا قولة الحق. وارسلنا نحن العراقيين رجال الدين البارزين ادينا ورجعوا جميعاً وشهدوا شهادة الحق بان الدين هناك في أمان.

«غير ان عبد الناصر اخذ يقول ويوعز الى حوارييه ليقولوا ان الاتحاد السوفياتي عدو الاديان. بل انه اجترأ ان يفتري علينا، نحن العراقيين، بهذا الافتراء وبأننا كفرة وزنادقة ولا هم لنا إلا الاعتداء على المصاحف الشريفة في الشوارع.

«إن عبد الناصر بافتراءاته هذه يرمي الى قطع صلة البلاد العربية بدول المعسكر الاشتراكي ودفعنا الى الدول الاستعمارية التي كل تاريخها، الماضي والحاضر، هو عدوان غاشم على الدول العربية قاطبة.

وتقول الصحيفة موجهة كلامها الى عبد الناصر، «كفاك يا من تنكر اعظم جبهة دولية قوية صديقة للدول العربية. كفاك ان تشوه سمعة الاتحاد السوفياتي ومعسكر الاشتراكية العظيم الذي كان خير عون للعرب عسكرياً واقتصادياً ودبلوماسياً».

* اعلن راديو موسكو ان امبراطور الحبشة هيلاسلاسي سيزور الاتحاد السوفياتي قريباً تلبية لدعوة الرئيس فوروشيلوف.

الجبهة الشعبية تنزل ضربة شديدة بالرجعية الاسرائيلية فتدعو الشعب الى رص صفوفه لبلوغ اهدافه

الجبهة تصدر بياناً: فتقول ليست القومية في الانجرار وراء سالبي حقوقنا بل هي في اتحاد جميع العناصر والفئات على مختلف المعتقدات والاتجاهات السياسية لمواصلة الكفاح لالغاء الاضطهاد القومي

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — انزلت الجبهة الشعبية ضربة شديدة بالرجعية الاسرائيلية وصحافتها المسمومة حين عادت واصدرت بياناً وزعته على ابناء الشعب العربي في هذه البلاد وقالت فيه ان اي زعزعة في وحدة صفوفنا انما هي ضربة قاصمة لكفاح شعبنا وهي اداة الاوساط الحاكمة لتزيد من اضطهادنا وتشريدنا وحرماننا من حقوقنا.

ولقد صدر هذا البيان امس على حين افردت الصحف الرجعية مثل دافار ولمرحاب اعمدتها لتتحدث عن تفكك الجبهة وانهيارها لخلافات بين الشيوعيين وغير الشيوعيين. فاجتماع اللجنة التنفيذية يوم السبت الماضي الذي اصدر البيان، قرر المضي في الاعداد لمؤتمر اللاجئين والاراضي وتوكيد الوحدة النضالية القائمة في الجبهة.

وجاء في هذا البيان القومي:

ليست القومية في الانجرار وراء سالبي حقوقنا ولقمة عيشنا واراضينا وفارضي الاحكام العسكرية والقوانين الجائرة. ليست القومية في الانجرار وراء الاجراء والاعوان الذين صاروا يدعون «القومية» ونحن نعرف ان اذيالهم دنسة بخيانة الشعب والتآمر على كفاحه في مراحل نضاله. انما القومية الصحيحة الواعية هي تراص الصفوف في وحدة جبارة لا تقلح فيها اسافين مسمومة. لذلك فعلى شعبنا، من مختلف الفئات والاتجاهات والمعتقدات السياسية والاجتماعية، واجب هام هو واجب الساعة الان في المطالبة برفع الحيف اللاحق بنا.

قضايانا هنا تستدعي الوحدة

وتقول الجبهة الشعبية، على جميع فئات الشعب ان تدرك ان قضايا الساعة في بغداد ودمشق تختلف عن قضايا اي بلد عربي آخر. فالعمانيون يصارعون الاستعمار البريطاني موحدين، وكذلك الجزائريون على اختلاف احزابهم وعقائدهم السياسية متحدون في ضرب الاستعمار الفرنسي وتقف وراء العمانيين والجزائريين القاهرة وبغداد ودمشق.

ان العمانيين والجزائريين لا يسمحون للدسيسة والتحريض ان يفرقا قرنيهما في نضالهم من اجل طرد المستعمرين ولن يسمحوا لانفسهم ان يحولوا نضالهم من صدور المستعمرين الى صدور بعضهم البعض فقضية الساعة هي قضية الاستقلال والحرية اما الخلافات العقائدية بين القوى المناضلة فلا تعرقل نضالهم لبلوغ الهدف التحرري المقدس وعند بلوغ الهدف تبحث تلك الامور على اعتبارات منطقية واسعة.

ونحن هنا يجب ان نعتبر من واقعنا الذي نعيش فيه واقع الاضطهاد والسلب والتشريد ولتتحد كلنا من جميع الاتجاهات والعقائد السياسية والاجتماعية ولننصب جام نقمتنا على رؤوس صانعي الاضطهاد وفارضي الظلم والجور.

ان واجب الشعب ان يتفادى خلافاته السياسية والعقائدية ويتكتل متحداً في معركته العادلة في سبيل اهداف جبهتنا التي تعبر عن آراء ابناء شعبنا من مختلف الفئات...

وبعد ان تذكر الجبهة اهدافها، اعادة اللاجئين الى قراهم ووقف سلب الاراضي واعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها والغاء الحكم العسكري... تقول:

ان جبهتكم تدعوكم الى رص الصفوف والى الابتعاد عن المهاترة التي لا يستفيد منها الا اعداؤكم فلا تنجروا وراء المأجورين والادعياء بل اضربوا على ايديهم، فلنسر موحدي الصفوف لبلوغ اهدافنا.



هاتوا لي دولة غربية ، ولو واحدة ، اعترفت بجمهوريـة الجزائر العربية المناضلة .

لا الدول الغربية الكبرى اعترفت بها ، ولا حتى الدول الغربية ... الصغرى .

بل ان الاسلحة والطيارات التي تستخدمها قوات فرنسا في الجزائر وتقتل بها العرب الجزائريين هي اسلحة وطيارات تابعة ، لحلف الاطلنطي العدواني الذي تشترك فيه الدول الغربية وتقوده امريكا ايزنهاور ودالس وراونتري وبلاك .

اما الدول التي اعترفت بها، باستثناء الدول العربيـة ، فكانت دول تقودها ..احزاب شيوعية ، اعترفت بها الصين الشعبية ، صين ماو تسي تونغ وشو ان لاي ، واعترفت بها فيتنام هو شي منه ، واعترفت بها المانيا الدمقراطية ، المانيا اولبرخت .

وبالامس اذاعت وكالات الانباء خبراً أقض مضاجع المستعمرين في كل الغرب ، وهو ان حكومة الصين الشعبية التي يقودها الشيوعيون قد دعت وفداً عسكريا جزائريا لاجراء محادثات مع المسؤولين فيها بشأن تزويد جيش التحرير الجزائري بالسلاح والعتاد ...والمعدات!!

واكثر من هذا .

قبل ايام معدودات وقف جاك دوكلو يخطب في جموع العمال في باريس ، في اجتماع حضرته عشرات الالوف .

قال دوكلو وسط هتافات التأييد :

« اننا نرسل بتحياتنا الحارة واحترامنا الجزيل الى اولئك الجنود الشباب من ابناء الشعب الفرنسي ، الذين يرفضون الاشتراك في الحرب القذرة التي تفرض على الشعب العربي في الجزائر »!

هذا قاله دوكلو .

ودوكلو هو سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي .

ومواقف الحزب الشيوعي الفرنسي ، كمواقف كل الاحزاب الشيوعية في العالم ، هي مواقف بطولية مفعمة بالتضحية .

كل الاحزاب الفرنسية الرجعية تريد مواصلة الحرب القذرة في الجزائر إلا الحزب الشيوعي .

وكل الاحزاب الفرنسيـة ايدت الحرب القذرة التي شنها حكام فرنسا على بور سعيد والشعب المصري .. إلا الحزب الشيوعي .

وكل الاحزاب الفرنسية تريد نهب عمال فرنسا وجماهير الشعب الكادحة فيها الا الحزب الشيوعي الفرنسي .

وفي هذه المواقف البطولية قدم الحزب الشيوعي الفرنسي اغلى الاضاحي حتى اصبح عمال فرنسا يعرفونه « بحزب التضحيات » .

أفغريب بعد هذا ان يفوز الحزب الشيوعي الفرنسي بنجاحات رائعة في الانتخابات البلدية الاخيرة « أذهلت - كما تقول يونايتد برس الامريكية - المراقبين السياسيين الغربيين واثارت الفوضى والاضطراب في صفوف كافة الاحزاب الفرنسية » .

والحزب الشيوعي الفرنسي هو من اسرة الاحزاب الشيوعية .

« اولئك اخواني فجئني بمثلهم »!!

محمد خاص

عائد من مطلع الفجر وسراج الدنيا الخاتمة - كلمة هادئة حول اسباب الازمة في الحركة القومية العربية . الاتحاد السوفياتي لا يؤيد سلبيا بل ينذر المعتدين وينبه الشعوب

بقلم اميل حبيبي

مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي السوفياتي

ليس بالعواطف وحدها يحيا الانسان !

قد اكون أطلت على القارىء المتعب حديثي من المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ونتائجه ، ولذلك آتي الآن الى خاتمة هذه السلسلة . وعلي أن اعترف أني لم أوف هذا المؤتمر التاريخي حقه خصوصاً في شرحه لقوانين الانتقال الى الشيوعية ومن الدور الانساني ، الاخلاقي الرفيع، الذي يقوم به الشيوعيون في حقل المجتمع البشري . إني أنصح القارىء ، على الرغم من متاعبه الكثيرة ، وعلى الرغم من حملة الاضاليل على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفياتي ، ان يواصل دراسة هذا المؤتمر ونتائجه حتى يرى طريق المستقبل النير الذي يفتح أمامنا جميعاً . فليس بالعواطف وحدها يحيا الانسان !

ولا بد ان اختم هذه السلسلة بالحديث عما يشغلنا في الوقت الحاضر ، الازمة الحالية في حركة التحرر القومي العربية ونتائجها على بلادنا وعلى تحقيق امانينا المقبلة .

سياسة الجلا جلا التي تصرف الانظار عن النشالين

وسأعالج القضية بالهدوء وبالصدر الواسع اللذين عالجها بهما المؤتمر الحادي والعشرون . واذا كان الشعب مدعواً الى تحكيم العقل والاتجاه الى التفكير الهادىء فهو مدعو الى ذلك خصوصاً حين تشيع غيوم التعصية وتقرع طبول التهويش . فلا يمكن لشعبنا العربي الفلسطيني أن ينسى أنه حين ألهي بالضجيج والعجيج من مثل « يافلسطين جينا لك ، وحنا رجالك » ، سرق وطنه ! شعبنا خبر سياسة « الجلا جلا » التي تصرف الانظار عن النشالين .

الاتحاد السوفياتي أيد وسيؤيد حركة التحرر القومي العربية

فمين كانت الصحف ، التي يحررها أيتام فاروق في مصر ، تبح أصواتها في التحريض على الشيوعية وفي اثارة الشك من نوايا الاتحاد السوفياتي ، كان الرفيق خروشتشوف يلقي بيانه في المؤتمر الحادي والعشرين مقدراً الاهمية التاريخية الكبرى لانجازات حركة التحرر القومي العربية :

« من حق الناس التقدميين ان يكونوا مسرورين للتطورات في الشرق الاوسط — قال — اننا نرحب بحركة التحرر القومي للشعب العربي ولشعوب آسيا وافريقيا الأخرى التي حطمت قيود الاضطهاد الاستعماري » .

وحين كان الرئيس جمال عبد الناصر يتأبط ، من دون خلق الله اجمعين ، تيتو الاسخريوطي ، كان خروشتشوف يعلن في المؤتمر باطمئنان :

« وزعماء بارزون لحركة التحرر القومي العربية ، مثل جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة وعبد الكريم قاسم رئيس حكومة الجمهورية العراقية ، ينالون أشد الاحترام من الشعب السوفياتي » .

وفي هذه الايام ، التي بدأ بعض الزعماء فيها يبصقون في البئر الذي شربوا منه ، تظهر روعة السياسة المبدئية النزيهة التي عبر عنها خروشتشوف في المؤتمر :

« ان بلادنا ، مثل بقية الاقطار الاشتراكية ، قد أيدت دائما حركة التحرر القومي . والاتحاد السوفياتي لم يتدخل ، ولا يفكر بالتدخل ، في الشؤون الداخلية للاقطار الاخرى . اننا لا ننكر ان اراءنا ، في المجال الايديولوجي ، تختلف مع اراء بعض قادة الجمهورية العربية المتحدة . غير انه في قضايا النضال ضد الاستعمار وفي توطيد الاستقلال السياسي والاقتصادي للاقطار التي حطمت قيود الاستعمار ، وفي قضايا النضال ضد خطر الحرب ، فان مواقفنا واحدة . والخلافات الايديولوجية يجب الا تعوق تطوير علاقات الصداقة بين بلادنا في النضال المشترك ضد الاستعمار » .

هذا كان ، ولا يزال ، موقف الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي من حركة التحرر القومي العربية ، من « القومية العربية » . هذا كان الموقف منذ نشأت هذه الحركة ، وحين لم تجد سوريا ولبنان ، في ثورتهما التحررية بعد الحرب الماضية ، سوى الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن نصيراً ومعيناً . وحين وقف الاتحاد السوفياتي ، وحيداً بين الدول الكبرى ، الى جانب مصر بعد تأميم القناة ، ومنع في مجلس الامن اتخاذ قرارات ضد مصر . وحين كان كل قلب عربي ينتظر بلهفة ، اثناء العدوان الثلاثي الغادر على مصر ، كلمة الاتحاد السوفياتي ، فجاءت الكلمة ، وحين طار عبد الناصر من بريوني الى موسكو يوم زحفت جيوش الاحتلال الامريكي — البريطاني على الشرق العربي بعد ثورة ١٤ تموز في العراق ، والآن ، ودائماً .

الاتحاد السوفياتي لا يؤيد سلبيا بل ينذر المعتدين وينبه الشعوب

والاتحاد السوفياتي لا يكتفي بتأييد الشعوب المدافعة عن حريتها ومستقبلها تأييداً سلبياً . هل كنا نقدر الاتحاد السوفياتي لو انه ، اثناء العدوان الثلاثي على مصر ، اكتفى بالتأييد السلبي لنضال مصر العادل ولم يبدأ في حشد المتطوعين ولم يرسل انذاره التاريخي ؟ حين حشد المستعمرون الامريكيون قطعانهم التركية على حدود سوريا قام الاتحاد السوفياتي بأضخم مناورات في تاريخه على الحدود التركية . فأي وطني في البلاد العربية في ذلك الوقت ، اتهم الاتحاد السوفياتي بانه بهذه الاعمال ، بهذا التأييد الايجابي ، يتدخل في شؤون البلاد العربية ؟

ان الاتحاد السوفياتي يواصل هذه السياسة المبدئية الحازمة دفاعاً عن حرية الشرق العربي . في الماضي ، ايضاً كشف الاتحاد السوفياتي عن المؤامرات الاستعمارية التي تحاك ضد حرية العرب ، ونبه الشعوب العربية لهذه المؤامرات . وهو يفعل ذلك الآن .

وهذا ما فعله الرفيق خروشتشوف في المؤتمر الحادي والعشرين وفي تحيته للوفد العراقي في موسكو .

فقبل ان تحقق الحملة على الشيوعية ما اراده لها المستعمرون ان تحقق ، من تحطيم التضامن العربي ومن بعثرة القوى الوطنية ومن عزل الشعوب العربية عن الاتحاد السوفياتي ، قبل ذلك كله اعلن الرفيق خروشتشوف في المؤتمر الحادي والعشرين :

« علينا الا نفكر بأن اخطار الانتكاسات — في الشرق العربي — قد زالت . فان المستعمرين ، الذين طردوا من مستعمراتهم ، لن يرضوا بهزيمتهم » .

اذن ماذا سيفعل المستعمرون المهزومون ؟ الاعتداء المباشر لا يجوون عليه فقد جربوه على ضفاف القناة المؤمّمة ، ثم جربوه على مشارف ١٤ تموز ، فردتهم الصواريخ الحمراء — لا الارهاب الاحمر — على اعقابهم اذلاء .

ان من واجب الصديق المخلص ان ينبه صديقه لمكايد عدوه ، حتى ولو كان هذا التنبيه مزعجاً ، فقال خروشتشوف في المؤتمر :

« ان الدول الغربية ، وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا ، تسعى لاثارة مجموعة من الدول العربية ضد مجموعة اخرى من الدول العربية ، انهم يتآمرون في العراق وفي اقطار عربية أخرى ، انهم يبحثون عن نقاط ضعف لتفرقة صفوف الشعوب المتحررة ، وخصوصاً شعوب الشرق العربي » .

انتارى امام اعيننا الآن والاسى يملأ قلوبنا جميعاً ، كيف تحقق ما نبه اليه الرفيق خروشتشوف . لقد نجح المستعمرون ، الى حد خطير ، في تحقيق حلمهم القديم ، وابشع احلامهم ، وهو تفرقة صفوف الاقطار العربية المتحررة .

مقاومة الشيوعية ، نقطة الضعف التي دخل منها المستعمرون

فكيف فعلوا ذلك ؟

فعلوا ذلك باكتشافهم « نقطة الضعف » في الحركة الوطنية ، صاحبة المكاسب التحررية الضخمة ، التي يقودها الرئيس جمال عبد الناصر . و « نقطة الضعف » هذه هي موقف جمال عبد الناصر غير المتبصر ، من الشيوعية .

الرفيق خروشتشوف ، في المؤتمر الحادي والعشرين ، نبه اصدقاءه العرب الى خطورة هذا الموقف ، لا لان خروشتشوف ، كما يدعي محمد حسنين هيكل وغيره ، « يريد ان يبسط حمايته على الشيوعيين في البلاد العربية » بل لانه لا يريد للشعوب العربية ان تفقد مكاسبها الوطنية وان تقع في احابيل المستعمرين . قال خروشتشوف منبهاً :

« ان الحملة على الشيوعيين وعلى الاحزاب التقدمية الأخرى هي عمل رجعي . فالحملة على الشيوعية لا توحد القومية ، انها تفرق شملها ، وبالتالي تضعف جهود الامة في دفاعها عن مصالحها ضد الاستعمار . من الخطأ اتهام الشيوعيين بأنهم يعملون ضد المصلحة القومية للشعوب العربية » .

لقد ابتدأت الحملة ، كما نعلم ، حملة على الشيوعيين في سوريا ومصر . ثم تحولت الى حملة على الشيوعيين في العراق ثم تحولت الى حملة سافرة ضد العراق المتحرر — عراق ١٤ تموز لا اردن الحسين ! — ثم انتهت الى حملة عزة على الاتحاد السوفياتي ، حتى سمعنا والرجفة تملأ كل قلب وطني ، نظرية جديدة تنبىء عن تحول خطير في سياسة الرئيس عبد الناصر ، سمعنا نظرية : « لقد انتهينا من معركتنا ضد الاستعمار الغربي ، وندخل الآن معركة مريرة قاسية ضد الاستعمار الشيوعي » . لا نهرو ولا سوكارنو ، لا بورما ولا غانا ، ولا اية دولة تحررت حديثاً من الاستعمار وتشق طريقها نحو الاستقلال الاقتصادي ونحو الرفعة ، اسمعت مثل هذه النظرية التي لن يصفق لها غير دالس في مستشفاه ، وايدن في عزلته ، وغي موليه في مذكراته .

وكما ان الشعوب العربية لا يمكن ان تنسى ، مهما تعاقبت العصور ، الانذار السوفياتي لدول العدوان الثلاثي على مصر ، فانها ستذكر وستذكر الى الابد بالامتنان تنبيهات الرفيق خروشتشوف في المؤتمر الحادي والعشرين وتحذيراته من الحملة على الشيوعية . فالتحريض الصارخ على الشيوعيين وعلى الاتحاد السوفياتي ، الذي نسمعه الآن ، واتهامهم بالعداء للدين وضد القومية والتدخل الخ، هو زبد سيذهب جفاء ، وستبقى الحقائق الدامغة ، وستتبين الشعوب العربية اية هوة عميقة تحفرها لها هذه الحملة الرعناء .

انانية البرجوازية المصرية الحاكمة ومفهومها للوحدة العربيـة

ما الذي اوصل الحركة القومية التي يقودها جمال عبد الناصر الى هذه التهلكة ؟ هذه الحركة التي اثارت احترام الانسانية التقدمية كلها وكانت حدثاً من اهم الاحداث بعد الحرب العالمية الثانية ؟ في كفاحها ضد الاستعمار ومن أجل التطور الاقتصادي المستقل لمصر وحدت هذه الحركة الأمة كلها وراءها وواجهت آمال الشعوب العربية كلها بالتحرر وباستعادة امجادها التي تستحقها .

ومع ذلك كانت ولا تزال حركة تتمثل في قيادتها ، لا العمال والفلاحين ، بل الفئة العليا من البرجوازية القومية ، من صناعيين وتجار ، يريدون ان يحرروا اسواقهم الداخلية من سيطرة الشركات الاحتكارية الاستعمارية ويريدون ان يطوروا صناعتهم الوطنية .

ان الوحدة العربية هي امل عزيز وقديم وعادل للشعوب العربية التي شتت المستعمرون شملها . ولكن البرجوازية المصرية نظرت الى هذا الامل بمنظار مصلحتها الطبقية الضيقة . رفعت شعار الوحدة العربية ولكنها ارادت تطبيقه بشكل يضمن لها السيطرة على اسواق البلاد العربية .

وسرعان ما اثارت هذه الرغبة الانانية مقاومة البرجوازية الوطنية في كل بلد عربي . فليس الشيوعيون هم ، في الاساس ، الذين يعارضون هذا الشكل من الوحدة العربية ، بل البرجوازية الوطنية في كل بلد عربي . ولكن من الاسهل على البرجوازية المصرية ان تشن معركتها في سبيل السيطرة على اسواق البلاد العربية مدعية ان الشيوعيين هم مقاومو الوحدة العربية .

وقد اشتدت مقاومة البرجوازية الوطنية في كل بلد عربي لمطامع البرجوازية المصرية على أثر انضمام سوريا الى مصر . فان البرجوازية المصرية استغلت هذا الضم لابتلاع السوق السوري مما احدث اشد التذمر في الاوساط السورية الوطنية .

واما البرجوازية الوطنية العراقية ، التي تنفست الصعداء بعد القضاء على حكم نوري السعيد — عبد الاله — فقد ازدادت مقاومتها لمطامع البرجوازية المصرية القوية . والبرجوازية المصرية ، من امثال احمد عبود والشوربجي اصحاب الملايين ، تشن معركة الآن ، لا للاستيلاء على الاسواق العراقية ، فقط ، بل للمحافظة على سوريا التي تشتد فيها مقاومة القوى البرجوازية الوطنية .

هذه هي القضية بايجاز . لا « الارهاب الاحمر » و « حكم الغوغاء » و « تمزيق المصاحف » في العراق او « الاستعمار الشيوعي الجديد » . فقبل ان تنطلي هذه الاكاذيب على اي متدين شريف عليه ان يسأل ، ما هي درجة تدين احمد عبود باشا وكيف تعيش البرجوازية المصرية حياتها الداخلية ؟

إن انانية البرجوازية تجعلها تضحي ، في سبيل مطامعها الشخصية ، لا بالوحدة العربية فقط ، بل بجميع المكاسب الوطنية ، وهذا هو الخطر الذي يهدد الجمهورية العربية المتحدة الآن . فمن اية ناحية تنظر اليها فان الحملة الهوجاء على العراق وتأييد التمردات فيها لا تجمع قلوب العرب ولا تقرب الوحدة العربية بل تفرق الشمل . ومن اية ناحية تنظر اليها فلا يستفيد سوى المستعمرين ، الذين يتربصون لحرية الشرق العربي ، ومن تعبئة الرأي العام ضد الاتحاد السوفياتي .

أمانينا القومية المشروعة مصيرها لا الى الاهمال ، بل الى التحقيق الحتمي

من الصعب على الجماهير العربية في بلادنا ، التي ترغب للشعوب العربية ان تتحد وان تتخلص من سيطرة الاستعمار ، ان تفهم لأول وهلة ان هناك قوى في مصر ، انانية ضيقة ، تستغل شعار الوحدة العربية العزيز لا من اجل رفعة « القومية العربية » بل من اجل مصالحها الاستغلالية الضيقة . فماذا علينا ان نفعل ؟ الآن الدواء مر . يصعب الطبيب النزيه من اعطائه للمريض ؟ ابداً ! الحقيقة هي الحقيقة وستتبينها شعبنا إن عاجلا او آجلا .

ونحن لا يمكن ان نخفي الحقائق عن الشعب .

وشعبنا هنا لا يريد لحركة التحرر القومي العربية ان تصاب بالنكسات بعد هذا التقدم الرائع . فقد اصبح شعبنا يعرف ان تحقيق امانيه العادلة لا يتم إلا بالتخلص من الاستعمار وسيطرته في شرقنا . وشعبنا لا يريد ان يتأخر تحقيق امانيه العادلة ، اكثر مما تأخر .

ربما تحدث نكسات . فطريق الشعوب الى حريتها ليست خطاً مستقيما ، وربما يحدث تأخر . ولكن علينا ان نعرف من نلوم وان نتعلم من تجربتنا . علينا ان نلوم المستعمرين قبل كل شيء آخر وان نلوم ، القيادة البرجوازية القومية التي سلمها الشعب ، بكل إخلاص ، قيادته فراحت تبحث عن مصالحها الانانية فقط ولم تستطع ان تواصل المعركة حتى نهايتها . قيادة ارتفعت على موجة اندفاع الملايين ثم اصبحت تخاف من تحرر الملايين . قيادة متذبذبة لا تبحث إلا عن انصاف الحلول .

كم من مرة تساءل شعبنا هنا ، إننا جزء من شعب عربي كبير ينظر العالم كله اليه باعجاب . ومع ذلك نلاقي في بلادنا اشد الاضطهاد القومي وسلب الاراضي ولا نسمع احتجاجا مشروعاً وملائماً من القوى التي تقود الشعوب العربية . إننا نشن في بلادنا نضالا مشرفاً من اجل حقوقنا فلا نسمع تأييداً مناسباً لهذا النضال في البلاد العربية المتحررة . وبعض الوطنيين بيننا وصلوا الى نتيجة اننا جزء منسي !

إننا الآن نفهم السبب في هذا الموقف غير الطبيعي من نضالنا العادل . إن هذا الموقف لا يدل على الحكمة بل على التذبذب .

إننا نعتقد ان حركة التحرر القومي العربية ستخرج من ازمتها الحالية اقوى واشد عنفوانا من السابق ، اشد اتحاداً واندفاعاً وبقيادة اشد إصراراً وإخلاصاً . وسنشعر هنا ، في بلادنا ، بالاثر الحسن لهذا التحول . فقضايانا واحدة ومصيرنا ، مصير الحرية والسلم والتقدم ، واحد . والعصر الذي نعيش فيه هو عصر الانهيار الحتمي لنظام الاستعمار .

وشعبنا ، مثل بقية الشعوب ، يزداد خبرة يوماً فيوماً . فنحن هنا ايضاً نرى ، كيف يستغل اعوان الاستعمار في بلادنا الحملة على الشيوعية لتفريق شمل الشعب ، وكيف يستغلون الفرقة بين الشعوب العربية للتهديد بالقوة من جديد وكيف يصفق المستعمرون طرباً . واضح ان هذه الحملة تساعد الاستعمار بغض النظر عن اهداف اصحابها منها . واما القومية العربية الحقيقية والدين والاخلاق فهي براء منها .

وشعبنا هنا ، مثل بقية الشعوب العربية ، اذ يتخلص من هذه الازمة ، سيتشبث بقوة اشد من السابق بابنائه الشيوعيين ، بابنائه العمال والفلاحين ، الذين لم يلقوا علم الكفاح في اي يوم مضى ولم يخونوا الامانة أبداً .

وسيدرك شعبنا الحكمة في قولنا الدائم : ما حقق شعب امانيه بالاعتماد فقط على مكاسب شعوب أخرى . إن مقياس الوطنية ليس بالاستماع الى هذا الراديو او ذاك ، بل باسماع كلمتنا .

امامنا في بلادنا نضالات عادلة وضرورية . فلنوحد صفوفنا لشنها . واما الشعوب العربية فستعرف كيف تحافظ على مكاسبها ووحدة صفوفها . ستعرف كيف تتقدم الى امام . هذا ما كان في السابق فكيف من الممكن ان يكون غير ذلك الآن . ولنعش لأمر !

عبد النـاصر .. بين الامس واليوم

رئيس الجمهورية العربيـة المتحدة ، عبد النـاصر ، لم يترك فرية الا استعملها ضد الاتحـاد السوفياتي وعلى الخصوص فريـة « تدخل الاتحـاد السوفياتي في الشؤون الداخليـة للجمهورية العربية » وقال : لقد بدأت المعركة بين القومية العربية « والاستعمار الشيوعي » .

وفيما يلي ننشر فقرات من خطابات وتصريحات كان الرئيس عبد الناصر قد القاها في مناسبات مختلفة وفي أوقات متباينة .

في افتتاح مجلس الامة في مصر (آب ١٩٥٧) علن الرئيس عبد الناصر :

« كنا في حاجة ماسة الى السلاح لندافع به عن استقلالنا . فتوجهنا الى امريكا وبريطانيا . غير ان امريكا صمتت ، ثم عادت فوعدت ، ثم صمتت ثانية . اما بريطانيا فسألتنا ، ما هو موقفكم من مؤتمر باندونغ ؟... ولما يئسنا ، توجهنا الى الاتحاد السوفياتي ، الذي اظهر فهما تاماً لقضايانا . اننا مدينون بالشكر للاتحاد السوفياتي الذي ارسل لنا الاسلحة الضرورية للدفاع عن انفسنا دون ان يشترط لذلك اي شرط » .

وفي خطاب القاه في ٢٦ تموز ١٩٥٧ ، في يوم ذكرى الثورة المصرية ، قال الرئيس عبد النـاصر :

« وكنا عقدنا مع امريكا اتفاقية لتزويدنا بالحنطة ، ولكن بعد انسحاب بريطانيا وفرنسا من السويس ، رفضت واشنطن ان تبيع لنا الحنطة وذلك لتجوعنا ، فتوجهنا الى الدول الصديقة وتلقينا الحنطة والبترول من الاتحاد السوفياتي الذي انقذنا من الجوع » .

وفي هذا الصدد ذاته تحدث الرئيس عبد الناصر الى محرر صحيفـة « لوك » الامريكية ، وليام اتوود في مقابلة تمت بينهما في حزيران ١٩٥٧ .

وقد قال الصحفي : بأي مدى يرتبط اقتصادكم بالكتلة السوفياتية

واجاب الرئيس عبد الناصر :

« بالمدى ذاته الذي كان يرتبط فيه اقتصادنا بالكتلة الغربية قبل عدة سنوات . وهل في هذا اي ضرر ؟ في الشتاء الماضي كان لدينا من احتياطي الحنطة ما يكفي لشهر واحد فقط ، وكان ينقصنا البنزين . وكنا في حاجة الى الاسواق لتصريف قطننا . فباع الروس لنا الحنطة والبنزين واشتروا القطن منا ، وساعدونا على ان نعيش . بل انهم ساعدونا على ان نتحرر من سيطرة الغرب علينا . كيف يمكن ان اقول ان هذا ليس بالامر الحسن » .

ولما عاد الرئيس عبد الناصر من موسكو في ٢١-٣-٥٨ قال :

« علي ان اقول لكم ان المحادثات التي جرت بين وفدنا وبين زعماء الاتحاد السوفياتي كانت محادثات بين الشعب العربي الحر والقوي وبين الدولة الصديقة التي لا تطمع في شيء .

لقد قال السيد خروشتشوف في عدة خطابات القاها انه يحترم ارادتكم واستقلالكم وان الاتحاد السوفياتي يتطلع الى صداقتكم دون اي قيد او شرط ولم يطلبوا سوى صداقتنا . وفي كل مكان من الاتحاد السوفياتي طلبوا إلي ان احمل لكم صداقتهم وحبهم »

اما المشير عبد الحكيم عامر نائب الرئيس عبد الناصر ، فقد اعلن في مجلس الامة المصري في ٢٥-١١-٥٧ على اثر عودته من الاتحاد السوفياتي حيث وقع على اتفاقية المساعدة السوفياتية :

« اني أنهي خطابي هنا بتلك الكلمات نفسها التي انهيت بها خطابي في الكرملين في ٢٠/١١/٥٧ . لقد قلت ، اننا فخورون بصداقتنا مع الشعب السوفياتي ان هذه الصداقة هي وفقاً لروح مؤتمر باندونغ ، وهي تجسم حي للتعايش السلمي بين دولة قوية ودولة صغيرة على أسس المساواة بغض النظر عن تباين انظمتها الاجتماعية . ولم يبق لي في موسكو بعد هذا الا ان أقدم باسم حكومة مصر وشعبها شكرنا الجزيل لموقف الاتحاد السوفياتي اثناء العدوان على مصر ، ولموقفه مع سوريا العزيزة » .

وفي يوم الذكرى الاولى لقيام الجمهورية العربيـة المتحدة في ٢١-٢-٥٩ قال عبد الناصر :

« اننا نقدر تقديراً كبيراً موقف الاتحاد السوفياتي منا وتأييده لنضالنا ضد المستعمرين ، ومساعدته لنا في ايام الحصار الاقتصادي ، ومساعدته الاقتصادية لنا لتنفيذ مشاريعنا الصناعية . وقد أرسلت رسالة شخصية الى خروشتشوف أكدت فيها اننا نريد ان نتحدث بصراحة حتى لا نمكن اولئك الذين يصطادون في الماء العكر من ان يقضوا على العلاقات الودية القائمة بين بلدينا . وكانت رسالتي تعبيراً عن مشاعر الصداقة التي يكنها شعب الجمهورية العربية المتحدة للشعب في الاتحاد السوفياتي وتعبيراً عن رغبتنا في منع اي اضرار بهذه الصداقة » .

هكذا كان يتحدث حكام الجمهورية العربية المتحدة عن الاتحاد السوفياتي .

وليست المواقف المذكورة اعلاه سوى قليل من كثير كانوا يقولونه عن الاتحاد السوفياتي .

اما اليوم فلم يتركوا فرية الا قالوها عن الاتحاد السوفياتي .

لقد غيروا ، هم ، سياستهم !!

صوت من انتفراد

وذكر ان نفعت الذكرى

موسكو - هذه رسالة وجهها امام مسجد انتفراد الحاج عبد الباري عيسى الى مسلمي الجمهورية العربية المتحدة واذاعتها محطة موسكو :

« لقد اثارت انباء الافتراء على الاتحاد السوفياتي سخط المسلمين في انتفراد فطالبت من محطة اذاعة موسكو ان اذيع على العرب هذه الرسالة ...

« نحن المسلمين في الاتحاد السوفياتي نسير على سنة الله ورسوله ونقيم الشعائر الاسلامية ونعلم اولادنا النشأة الاسلامية ، وقد زارنا وفود من مسلمي اسيا وافريقيا .

« واثناء زيارته للاتحاد السوفياتي اقام احمد سوكارنو الصلاة في مسجد انتفراد وكذلك اقام الصلاة في مسجدنا الرئيس جمال عبد الناصر وغيره ، وقد سجل اعضاء الوفود الاسلامية كلمات تدل على ان مسلمي روسيا متساوون في الحقوق مع جميع الطوائف والشعوب السوفياتية .

« ان هناك اناسا يسمون انفسهم مسلمين ويفترون على الدولة السوفياتية . ولكن مع كل هذا فالحقيقة لابد دائما ان تنتصر . ان مسلمي الاتحاد السوفياتي يكنون كل محبة واخوة للشعوب العربية ويتمنون ان يعيشوا معها في سلام ووفاق والسلام عليكم » .



أيها الشعب:
كن على حذر!

ما كنت احسب ان تتلبس «مرصاد» المبام مسوح «القومية العربية» بمثل هذه السرعة وهذه السماجة. ولكنها في عددها الاخير (١٩ آذار) افتتلت افتتالة مفاجئة ستوقع اعضاء المبام العرب على وجوههم طبّ!

في العدد الذي سبقه عيّرتنا «المرصاد»: الم نقل لكم يا شيوعيين ان عبد الناصر «دكتاتور نازي فاشي»، فلم تصدقونا! هكذا عيّرنا كتّاب المبام في المرصاد وفي عل همشمار ليشوهوا موقفنا المبدئي المثابر وليبرروا اشتراكهم الحالوتسي في حكومة بن غوريون التي اعتدت مع المستعمرين على مصر عبد الناصر. ارادوا ان يُسفهوا موقفنا البطولي، الوحداني، ضد العدوان الغادر، البريطاني الفرنسي البنغريوني (باشتراك المبام) على مصر وحرية الشرق العربي.

فهمنا موقفهم اذ ذاك فهمنا انهم يحاولون استغلال الازمة الحالية في حركة التحرر القومي العربية لتبييض وجه تاريخهم الاسود. وأجبناهم بما يستحقون: اننا نفتخر بموقفنا الحازم والجريء ضد العدوان على مصر ونواصل هذا الموقف الآن ايضاً، ونصم بالخزي والعار تأييد المبام للعدوان الاستعماري البنغريوني على مصر عبد الناصر واتهامهم لعبد الناصر بالامس، حين كان يشن نضالا ضد الاستعمار، بالنازية والفاشية.

ولكنهم في عدد «المرصاد» الاخير افتتلوا فتلة بلهوانية لا يحسنها اشد قرود السرك مهارة: بين عشية وضحاها اصبح كتّاب المبام، الذين كانوا يعتبرون رغبة الشعوب العربية في الوحدة «استعماراً ناصرياً»، اصبحوا يعلنون لهفتهم على الوحدة وخوفهم عليها من التصدع...

وبخبث لورنس – في زمان الشريف حسين... ادلى كاتبهم كابيلوك بدلوه في مستنقع التحريض على الشيوعية فأعلن ان «الشرارة التي اوقدت ثورة الشواف هي تصرف الشيوعيين «الذين اعمتهم نشوة الانتصارات المتتالية فقرروا اقامة مظاهرة عملاقية جبارة.. في الموصل التي هي اضعف حلقة في النفوذ الشيوعي في العراق»... ثم اعلن هذا المتلرنس ان فشل تمرد الشواف هو فشل، لا لمشاريع الاستعمار، بل «هو الفشل البارز الاول في معارك الحركة القومية العربية»...

اني لا اعتقد ان مذيعي القاهرة ودمشق، مهما يبلغ حقدهم على الشيوعية، سيرحبون بالتأييد غير المشروط لهم ولما يذيعونه الذي قدمه لهم كابيلوك المذكور في مقاله.

ولكن – وهذا ما يجب ان يعرفه كل قومي مخلص، حق يقدر أمره – ان مقال كابيلوك المذكور هو تأييد سافر لحملة القاهرة ودمشق على الجمهورية العراقية الفتية.

ولكن هذا ليس كل شيء في «المرصاد» الاخيرة. فعلى الصفحة الثالثة نشرت مقالا بقلم «حسين» محمود شوافنة من كسال صب فيه جام غضبه على حديث أذيع من «صوت اسرائيل» اعلن فيه المذيع ان «الدكتاتورية الناصرية اشبه بالنازية الالمانية والفاشية الايطالية».

اني احترم غضبة السيد حسين محمود شوافنة، ومما لا شك فيه ان هذا الحديث هو، كما قال الكاتب، «تزييف للواقع ودس وكذب لست ادري كيف تسمح اذاعة حكومية رسمية باذاعته» اني احترم قوله عن هذا الحديث من صوت اسرائيل انه «تهجم وقح بذيء على القومية العربية المتحررة».

ولكني اسأل السيد حسين محمود شوافنة اولا: هل هذا هو اول حديث «وقح بذيء على القومية العربية المتحررة» يذيعه صوت اسرائيل؟ وما السر، يا ترى، ان السيد حسين محمود شوافنة لم يستنكر مثل هذه الاحاديث الا اليوم؟ مما لا شك فيه ان حسين محمود شوافنة كان سمع عن رفيقنا الشاب توفيق كناعنة الذي سجن اربع سنين بتهمة الهتاف لعبد الناصر، للقومية العربية المتحررة. فهل هذا هو الذي اسكته بالامس؟ فلماذا نتكلم الان؟ الآن الدفاع عن عبد الناصر، ومثل هذا الحماس، صار جائزاً في اسرائيل؟ وماذا حدث؟!

ثم اسأل هيئة تحرير المرصاد المبامية: أكانت تنشر مقالا مثل مقال حسين محمود شوافنة بالامس؟ حين كانت تقيم الارض وتقعدها ضد عبد الناصر والقومية العربية وتدق طبول الحرب ضدها؟ بل هي مستعدة لنشر هذا المقال اليوم، في «عل همشمار» باللغة العبرية؟ (بالطبع لن انتظر جوابها بل سأنشره أنا باللغة العبرية ليطلع قراءها اليهود على تلون هذا الحزب الذي من اجل كسب الاصوات في الانتخابات القادمة مستعد ان يقف على رأسه...)

في احد اعداد «المرصاد» السابقة كتبوا ان الشيوعيين خائفين على اصواتهم في الانتخابات القادمة لان التيار في الوسط العربي يجري ضدهم.

وعلى اساس هذه النظرية يريد حزب الغش والتضليل، المبام، ان يجري مع التيار في الوسط العربي. واما المبادىء فلتذهب في داهية. متى كان المبام صاحب مبدأ؟ حين جرى التيار في الناحية اليهودية نحو الاعتداء على مصر عبد الناصر سبحوا فيه مثل طرزان، وحين اضطر بن غوريون الى الانسحاب من سيناء وغزة، وكان التيار ضد الانسحاب، معطوا شعورهم اصراراً على عدم الانسحاب. وبما ان التيار الان في الوسط العربي، هو مع عبد الناصر وضد الشيوعية والعراق والاتحاد السوفياتي – هكذا يتوهمون – فلا بأس ان يصبح المبام، في القومية العربية، شيخ طريقة..

أريد ان اقول لهم ولشعبنا، اننا نرغب حقاً في الا تشوه إرادة شعبنا في الانتخابات القادمة. ولا نريد ان يظهر شعبنا امام العالم بانه مؤيد للصهيونية. ولكن مستقبل الشعب اهم من كل معركة انتخابية. ما كذبنا ولن نكذب على شعبنا. قلنا الحق ودفعنا ثمنه وسنقوله الان ايضا. اننا نتحدى كل قومي وكل وطني ان يسابقنا في القومية والوطنية الصحيحة. ولم ابا منهم اشد اصراراً وتضحية وتفلاوإخلاصاً منا نحن الشيوعيين. ما قبلنا فرماناً على قوميتنا من أحد سوى شعبنا ولن نقبل. في كثير من المرات نبهنا شعبنا الى المؤامرات التي تحاك ضد مستقبله، بحجة القومية ومعاداة الشيوعية، وشعبنا لم يصدقنا في البداية ثم اثبتت له التجربة اننا على حق فازدادت ثقته بنا وهذا هو وضعنا الان. وثقتنا بوعي الشعب اشد. ولو لبست احزاب الصهيونية مسوح النسّاك فلن يخدعوا شعبنا المجرب وقديماً قيل،: اذا كنت تريد ان تعرف نتيجة تصرفك فانظر من يصفق لك. فلا اعتقد ان قومياً مخلصاً حقاً إلا وسيشعر بالاهانة وبالشك في تصرفه حين يجد حزباً صهيونياً يصفق له. ايها الشعب الباسل اني أحبك. فكن على حذر.

(جهينة)

صحيفة «ترود» السوفيانية:

«الجبهة الشعبية» طورت نضال العرب في اسرائيل لالغاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي وسلب الاراضي

حكام اسرائيل يحاولون تقسيم وحدة العرب واخضاعهم لتوجيه الاحزاب الصهيونية

نشرت صحيفة النقابات السوفيانية «ترود» مقالا بقلم أ. كوستروف في ١٢-٢-٥٩ تحت عنوان قلق مزيف تصف فيه الاضطهاد الذي يتعرض له المواطنون العرب في اسرائيل فقالت:

اثيرت مؤخراً ضجة كبيرة في اسرائيل حول وضع الاقلية العربية. فقد بدأت الصحف تنشر باستمرار تصريحات مختلفة للزعماء الصهيونيين التي تعبر عن «قلقهم» على وضع العرب في اسرائيل المجردين من الحقوق.

فقد اعلن بضجة كبيرة عن تأليف ما يسمى بـ «حزب العمل الاسرائيلي العربي» والذي هدف كما يزعم منشئوه انه أقيم للدفاع عن حقوق العرب. لقد انضم هذا الحزب على أسس فدرالية الى الحزب الصهيوني «احدوت هعبودا» وهو يتمتع بحماية السلطات الاسرائيلية.

ودعا بن غوريون من مدة ليست بالطويلة مندوبين «ممثلين» للاقلية العربية (نواب الكنيست المباييين العرب – المترجم) ووعد بزيادة المخصصات للمناطق التي يقطنها سكان عرب.

ان كل هذه المناورات تعود الى التحضيرات لانتخابات الكنيست والمجالس المحلية. فالعرب يشكلون ١٠ بالمئة من السكان في اسرائيل، ومن الطبيعي ان لا تكون الاحزاب الصهيونية مرتاحة ابداً لمن ستعطى اصوات العرب لها.

وفي الواقع لم يطرأ اي تحسن في وضع السكان العرب في اسرائيل. فحكومة بن غوريون ما زالت تفرض الاحكام العسكرية. والحكم العسكري يقوم دون اي مراقبة باعتقالات بين السكان العرب، وباعمال اجلاء، ويمنع مغادرة اماكن السكن ويفرض رقابة بوليسية.

لقد سلبت الحكومة من العرب، في السنوات الاخيرة، مليون وربع مليون دونم ارض، مبقية لهم الاراضي الوعرية وخاصة في المناطق الجبلية، كما هدم عدد من القرى العربية مثل القابسية وإقرت وكفر برعم، التي طرد سكانها بالقوة، وحتى لا يكون العرب مكان يأوون اليه.

فالعمال العرب لا يستطيعون دخول النقابات المهنية اليهودية الموحدة في الهستدروت، وأجرة العامل العربي هي ٣٠ الى ٤٠ بالمئة اقل من أجرة العامل اليهودي الذي يؤدي نفس العمل، ومكاتب الاستخدام تميز ضد العمال العرب وتقدم عليهم العمال اليهود. واذا حدث وحصل العمال العرب على عمل بدون طريق مكاتب الاستخدام، تضغط هذه الاخيرة على اصحاب العمل لطرد العمال العرب. ولذلك هناك بطالة واسعة بين السكان العرب.

كما ان الحكومة لا تحافظ على قوانين العمل في المناطق العربية.

لقد اقام السكان العرب عام ٥٨ منظمتهم – «الجبهة العربية» (الشعبية) لقد طورت هذه المنظمة النضال لالغاء الاحكام العسكرية، ولايقاف سلب الاراضي وارجاع ما سلب منها الى اصحابها، ولالغاء مختلف قوانين التمييز. وقد أقيمت لجان محلية «للجبهة الشعبية» في عدد من المدن والقرى العربية.

وتعمل الجبهة الشعبية من اجل اشاعة الثقة المتبادلة بين العاملين اليهود والعرب في نضالهم المشترك من اجل حقوقهم ومن اجل السلام في الشرق الادنى وفي العالم كله.

ان الزعماء الصهيونيين الاسرائيليين يبذلون كل جهدهم لمنع انتشار ثقة كهذه فهم يحاولون تقسيم وحدة العرب واستبدال الجبهة العربية بمنظمة أخرى خاضعة للاحزاب الصهيونية.

فهذا هو الوجه الحقيقي الواقعي «لقلق» الاوساط الحاكمة في اسرائيل على الاقلية العربية.

اسرائيل تفكر في ارسال «سفينة تجريبية» للمرور في قناة السويس

مكتب الاتحاد – عقدت الحكومة الاسرائيلية جلسة طارئة بحثت فيها قضية البضائع الاسرائيلية التي صادرتها سلطات الجمهورية العربية المتحدة اثناء مرور السفن التي تحملها في قناة السويس. وقالت الصحف ان الحكومة لم تتخذ قراراً نهائياً في هذا الشأن.

وتقول جريدة هآرتس «ان الدول الغربية لا تريد في الوقت الحاضر، ان تتخذ اسرائيل اية خطوات الان وخاصة في وقت اشتداد النزاع بين عبد الناصر وموسكو»

ويوضح مراسل هآرتس السياسي الموقف الاسرائيلي، فيقول: «في الاوساط الاسرائيلية يزداد الاعتقاد بان القيام بعمل دبلوماسي فقط لن يكون كافياً للتغلب على السياسة الجديدة للجمهورية العربية المتحدة بالنسبة لمرور البضائع الاسرائيلية في قناة السويس».

ويستطرد المراسل السياسي لهآرتس قائلاً: والاوساط الاسرائيلية ترى ان حق المرور في قناة السويس هو «خط الدفاع الاول» عن حرية الملاحة في العقبة، وان هذا الامر هام في حسابات اسرائيل وفي تعيين صورة ردها».

ويضيف المراسل: وفي الاتصالات التي تجري بين ممثلي اسرائيل وممثلي الدول الغربية، حذرت اسرائيل من انه اذا فشلت هيئة الامم المتحدة والدول البحرية في تغيير موقف القاهرة فان هذا سيؤدي الى نزاع دولي خطير جداً في الشرق الاوسط.

ويقول ايضاً: واذا واصلت القاهرة سبيلها الحالي فان اسرائيل ستثير من جديد قضية حرية الملاحة لسفن تحمل العلم الاسرائيلي في قناة السويس وستفكر، مجدداً، في ارسال «سفينة اسرائيلية تجريبية» للمرور في القناة.

اهالي شفاعمرو يطالبون بباصات جديدة وتوفيق طوبي يستجوب بشأن انقلاب الباصات

[المواطنون يوجهون عريضة الى رئيس الوزراء يطالبون فيها بالكف عن ملاحقة المناضلين وبالتحقيق في حرق مقر الحزب الشيوعي في الطيبة]

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – كان حادث باص شركة ايجد الذي انقلب على طريق شفاعمرو حيفا، والذي اصيب فيه عدد من ابناء شفاعمرو، موضوعاً لاستجواب قدمه النائب الشيوعي، توفيق طوبي، الى وزير المواصلات.

وذكر النائب طوبي ان الحادث نجم عن كسر في احدى عجلات الباص نتيجة لثقل الركاب الذين يحشر بهم الباص حشراً والذين يبلغون ضعف ما يقدر الباص على حمله.

واعاد الرفيق طوبي ذكر حادث سابق مشابه على الطريق نفسه وادى الى اصابة عدد من الركاب.

وقال النائب الشيوعي ان سكان شفاعمرو قلقون من تكرار هذه الحوادث التي تنجم عن تشغيل باصات قديمة (كما هو الامر على اكثرية الطرق الى القرى العربية) وحشرها بالركاب ولا سيما في ساعات ذهاب العمال الى اعمالهم وعودتهم منها.

وفي نهاية الاستجواب سأل النائب طوبي الوزير:

١ – هل جرى تحقيق في هذه الحوادث وماذا كانت النتائج.

٢ – ما هي الخطوات التي ستتخذ لارغام الشركة على تشغيل باصات افضل وعلى زيادة عدد السفريات في الصباح والمساء، وعلى منع نقل الركاب وقوفاً باعداد كبيرة الامر الذي يهدد حياتهم.

اهالي شفاعمرو يطالبون بتأمين الباصات الجديدة

ويقول مراسلنا في شفاعمرو، وقع مئات السكان من عمال وحرفيين وفلاحين على عرائض وجهوها الى وزير المواصلات واخرى الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع.

لقد طالب الموقعون في عريضتهم الى وزير المواصلات بالعمل على تأمين سير الباصات الجيدة على خط حيفا – شفاعمرو والاهتمام بايجاد باصات كافية لنقل المسافرين نظراً لحوادث انقلاب الباصات وتضرر المسافرين.

ويضيف مراسلنا انه علم ان رئيس البلدية وعد بارسال مذكرة الى وزير المواصلات وأخرى الى شركة ايجد حول هذا الطلب.

وفي العريضة الموجهة الى وزير الدفاع طالب الموقعون برفع الاضطهاد عن الجماهير العربية واستنكروا سياسة فرض الاقامة الجبرية والنفي والسجن التي تتبعها السلطات نحو المناضلين العرب وخاصة الجبهة الشعبية. كذلك استنكروا في هذه العريضة حرق مقر الحزب الشيوعي في الطيبة وطالبوا بوضع حد للاعمال الاستفزازية والتحقيق في الحادث واظهار المجرمين.

وزير الداخلية يقترح قانون بلديات جديد يتضمن

مشروع تغيير مبنى السلطات المحلية وادخال اسلوب ضرائب على اساس الدخل

القدس – اعدت وزارة الداخلية مشروع قانون بلديات جديد يتضمن تغييراً في مبنى السلطات المحلية وفي اسلوب الضرائب البلدية بابدال ضريبة البلدية العامة المفروضة على المساكن بضريبة مواطن تحسب وفقاً للدخل.

وفي اجتماع صحفي عقد يوم الثلاثاء شرح وزير الداخلية مبادىء هذا القانون الجديد. وهو مؤلف من ١٥٩ مادة في تسعة فصول. ويقسم السلطات المحلية الى نوعين فقط: بلدية و«سلطة ومنطقة»، ولكنه يجيز اقامة «سلطة قضاء».

وفي المناطق التي يتعذر فيها اجراء انتخابات يخول القانون وزير الداخلية صلاحية اقامة سلطات محلية، وصلاحية حل المجالس البلدية بناء على توصية لجنة قطرية خاصة تقام وفقاً لهذا القانون.

وبموجب القانون المقترح تفرض ضريبة مواطن على كل انسان يقيم ضمن حدود البلدية ثلاثة اشهر على الاقل، وذلك وفقاً لدخله. فالذي دخله لا يتجاوز ١٢٠٠ ليرا في السنة يدفع ربع بالمئة والذي يتراوح دخله بين ١٢٠٠ و١٨٠٠ ليرا يدفع نصف بالمئة، ثم تزداد الضريبة نصف بالمئة لكل ٦٠٠ ليرا اضافية من الدخل، واعلى حد تصل اليه الضريبة ٤ ونصف بالمئة.

آسيا وافريقيا لا تتجاوبان مع حملة معادة الشيوعية

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – يتضح يوماً بعد يوم ان قادة الجمهورية العربية المتحدة في حملتهم على العراق المتحرر يجدون انفسهم هدف استنكار مرير لا في العالم الاشتراكي فحسب بل في دول آسيا وافريقيا القومية.

وبالمقارنة للتأييد الجبار الذي كانوا يلاقونه حين كانوا يكافحون الاستعمار الامريكي - البريطاني بمثابرة يجد هؤلاء القادة انفسهم في عزلة وفراغ حين يحملون على الاتحاد السوفياتي والشيوعيين.

اصداء اندونيسيا: قلق

وقد اذاعت «وكالة اندونيسيا» ان وزير الخارجية الاندونيسي سوباندريو صرح بعد مقابلته مع علي فهمي عمروس سفير الجمهورية العربية المتحدة ان اندونيسيا تتتبع الخلافات بين الجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة بقلق وعدم ارتياح.

واضاف سوباندريو، اقطار آسيا لا تزال تواجه قضايا قومية ودولية عديدة واي توتر بينها ينسف قوتها في مواجهة هذه القضايا العديدة.

وقبل هذا أذيع ان رئيس لجنة التضامن الآسيوي الافريقي في اندونيسيا ورئيس الرابطة الاندونيسية بعثا الى الجمهوريتين العربيتين دعوة لتسوية مشاكلهما سلمياً.

اصداء باكستان: دعوة الى الوحدة

وكتبت صحيفة «ايعروز» الباكستانية تقول، «ان خلافات الرئيس ناصر ورئيس الوزراء قاسم ستسبب ضرراً لا يعوض يصيب الوحدة العربية.

«ولا يمكن لاي محب للعالم العربي ان يسره هذا الخلاف...»

وبعد ان اعربت الصحيفة عن املها في تضييق شقة الخلاف بدلا من توسيعه قالت ان إخفاق تمرد الشواف يدل على ان اكثرية الشعب العراقي تؤيد الجنرال قاسم.

واضافت، «ان الوحدة العربية لا تعني ان على الاقطار العربية ان تفقد شخصيتها، ثم انهت حديثها، «ثورة العراق ليست نسخة عن الثورة المصرية لأن اوضاع القطرين تباينت ولهذا فشا كل كل قطر اختلفت واختلفت سبل حلها».

اصداء واشنطن: أمل في ان يتسع الخلاف

أما الغرب فهو في عيد، والصحف لا تخفي سرورها من حملة عبد الناصر على الاتحاد السوفياتي والشيوعية والعراق... بل ان هذه الصحف تنصح الغرب في انتهاج سبيل دبلوماسي يمكن عبد الناصر من النجاح في مهمته.

فقد كتب «ويلبرغ لاندري» الصحفي الامريكي «ان الولايات المتحدة تجد ناصر يحارب نفس العدو الشيوعي في منطقة الشرق الاوسط... فقد تخطى ناصر الخط الفاصل والغرب يجد نفسه الى جانبه. والغرب الذي كان العدو الاستعماري يجد انه لم يعد هدفاً فقد «أنسي أمره»، وبعد ان يؤكد الكاتب ان خطب عبد الناصر هي سلاح اكثر فعالية من مبدأ ايزنهاور يدعو الغرب الى عدم التدخل في الخلاف بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق ويقول، العداء للغرب عميق الجذور في الشرق الاوسط ولهذا يعتقد الدبلوماسيون ان التأييد الغربي لناصر يعرقله ولا يساعده.

واضاف الكاتب، ان مركز الغرب في العراق هبط الى الحضيض وهكذا هبط مركز عبد الناصر.

من صندوق البريد

نداء العجزة من ام الفحم

بعث الينا محمود محمد قاسم من ام الفحم بكتاب مفتوح الى وزارة الشؤون الاجتماعية ومدير التأمين القومي:

«يتذمر العجزة والمحتاجون من حالتهم السيئة المتدهورة. فهم يتسلمون مساعدة لا تكفي لاعالة طفل فكيف تسد حاجة عائلة باكملها.

«فالحاج احمد امين محاميد البالغ من العمر سبعين عاما وزوجته المسنة يتلقون ست ليرات شهريا...

«واحمد الحاج خليل كساب المصاب بالفالج ويعيل خمسة اشخاص يتسلم ١٢ ليرة شهريا.

«كيف تنتظر دائرة الشؤون الاجتماعية ان يعيش مثل هؤلاء، انهم لا يملكون مصدرا اخر يعتاشون منه... بل ان امثالهم تسد في وجوههم الاستفادة من املاكهم التي نهبتها الكيبوتسات في اللجون ومرج ابن عامر.

«واكثر من هذا فقد امتنعت دائرة التأمين القومي عن دفع مخصصات العجزة لهذه العائلات زاعمة ان القانون لا ينص على دفع بدل التأمين لمن تخطى السبعين.

«اننا نطالب بالاهتمام حالا بهؤلاء المحتاجين قبل أن تزداد حالتهم تدهورا».

الخونة لن يصبحوا علماء، قوميين،

حيفا – مكتب الاتحاد –

بعث الينا الرفيق ابرهيم علي عبد الهادي من اكسال برسالة عنونها «ان الخونة القدماء صاروا اليوم علماء والانذال الجبناء صاروا اليوم حدقاء».

ويقول الرفيق:

وقد مضى على قريتنا اكثر من عشر سنوات وهي تعاني الشدة والاضطهاد.. وهي تعاني ازمة التصاريح التي هي مصدر رزق عمالها وفلاحيها.

ولا تزال التصاريح تمنح للعمال عن طريق العملاء المأجورين.

ثم يقول:

ان سماسرة التصاريح والضرائب الذين كانوا ادوات الاضطهاد القومي وافقار العمال والفلاحين اصبحوا وطنيين قوميين غيورين على مصلحة القومية العربية.

ويتحدث الرفيق عن هؤلاء السماسرة الذين خدموا ويخدمون الآن الاحزاب الصهيونية ويدافعون عن مصالح بن غوريون ويقول لهم ان تكونوا القيمين على القومية العربية ولن يفيدكم تستركم وراء الشعارات الزائفة....

افتعال الازمة حول السويس

مناورة خطرة

قالت جريدتا «هآرتس» و«دافار»، أمس الاول تعليقاً على ايقاف السلطات المصرية للسفن التي تحمل بضائع اسرائيلية ان الاوساط الاسرائيلية «تخشى ان لا تكون الاجراءات الدبلوماسية وحدها كافية للتغلب على سياسة الجمهورية العربية المتحدة الجديدة تجاه عبور بضائع اسرائيلية في قناة السويس».

وهذا التعليق موعز به من وزارة الخارجية الاسرائيلية. والذي يعلن ان «الاجراءات الدبلوماسية وحدها لا تكفي» انما يعلن بهذا انه يقصد الى اجراءات عسكرية. وقد جاء في هذا التعليق الموعز به من وزارة الخارجية ان «الاوساط الاسرائيلية ترى في حق العبور في قناة السويس خط الدفاع الاول عن حرية الملاحة في ايلات» ويقصد بهذا القول التذكير بتصريح بن غوريون في احتفال ايلات اذ قال: «سنضطر مرة اخرى الى القتال من اجل حرية الملاحة في مضائق البحر الاحمر». مرة اخرى تهديد بالحرب.

والمرة الثالثة يظهر التهديد بالحرب في ذلك التعليق الموعز به من وزارة الخارجية بشكل «تحذير» اسرائيلي للدول الغربية بان «الامر قد يؤدي الى نزاع دولي خطير جداً في الشرق الاوسط» وان حكومة اسرائيل قد تقوم بنفسها باثارة هذا النزاع الدولي بارسال «باخرة تجريبية» تحمل علم اسرائيل للعبور في قناة السويس

ان هذه السياسة التي تسعى الى تسوية الخلافات الدولية ليس «بالاجراءات الدبلوماسية» بل باستعمال القوة او التهديد بالقوة قد ثبت افلاسها في العالم كله. ولكن بن غوريون لا يزال يهدد «بالاجراءات العسكرية» متجاهلا كل ما اظهرته التجربة في العالم وفي اسرائيل.

قد يكون خلق هذا التوتر الحربي المصطنع حول الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس لازماً لبن غوريون لاغراض داخلية. فالوقت وقت تحضير للانتخابات وفي مثل هذه الاوقات يلجأ الساسة المفلسون الى مثل هذه المناورات لصرف اذهان الجمهور عن افلاس سياستهم. وقد يكون لبن غوريون في خلق هذا الجو غرض آخر. فان محاولة فرض ضرائب جديدة وقروض الزامية بحجة استيعاب القادمين، قد فشلت كلياً لدى الرأي العام كله. وبن غوريون يحاول الآن ان يقفز من حصان «الهجرة» الى حصان «الامن». ولكن من المشكوك فيه جداً ان ينجح في الركوب على هذا الحصان الجديد القديم.

ومهما يكن من امر فليس للشعوب اية مصلحة في اثارة النزاع بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة. ان شعب اسرائيل وشعب الجمهورية العربية المتحدة معنيان بالسلام وبابعاد كل تأثير استعماري. وكل نزاع جديد قد يؤدي الى تدخل استعماري جديد.

غداً، تصدر الاحكام بحق المتآمرين في الموصل

الشهود يفيدون بنقل الاذاعة والاسلحة من الاراضي السورية
الضابط عزيز شهاب يعترف باجتماعه مع السراج

بغداد — غداً، السبت، تعقد محكمة الشعب ببغداد جلستها لاصدار احكامها بحق اربعة من الضباط الطيارين الذين اشتركوا في تمرد الشواف في الموصل وضربوا مرسلات الاذاعة في ابو غريب مما ادى الى قتل وجرح عدد من الجنود. وكانت المحكمة قد استمعت خلال الايام الثلاثة الماضية الى عدد من الشهود والى افادات المتهمين انفسهم ثم اجلت اصدار القرار حتى غد السبت.

والمتهمون هم عقيد الجو عبدالله ناجي والرئيس الطيار قاسم العزاوي والملازم الطيار احمد العاشور والملازم الطيار فؤاد ناصر. وقد اتهموا بالاشتراك في ضرب اجهزة الارسال في ابو غريب بالقنابل ومحاولة ضرب وزارة الدفاع في بغداد وبالاشتراك في تمرد مسلح وتحريض قوات مسلحة للقضاء على النظام الجمهوري في العراق وضم العراق الى دولة اجنبية.

اسلحة واذاعة من سوريا

وقد تقدم الى المحكمة عدد كبير من الشهود وبينهم بعض المتآمرين (وسيقدمون الى المحكمة فيما بعد) وبعض سائقي السيارات من الجنود الذين أرغموا بالقوة، على قيادة سياراتهم الى نقطة الحدود السورية، تل كوشك، لتحميل الاسلحة والاذاعة الى المتمردين في الموصل. وقد افاد بعضهم ان مهندساً انجليزياً هو الذي ركب اجهزة الاذاعة التي ربطت موجاتها بمرسلات محطات دمشق وحلب.

اجتماعات بالسراج

وشهد احد الضباط، المقدم الركن عزيز احمد شهاب من الذين اشتركوا في عصيان الشواف انه سافر الى سوريا واجتمع بوزير الداخلية فيها، عبد الحميد السراج، الذي وعد بارسال نحو ٣٠٠ جندي سوري متطوع لمساعدة المتمردين وافاد هذا الشاهد ان ناظم الطبقجلي، قائد اللواء الثاني كان على صلة وثيقة بالمتمردين وانه عمل معهم بنشاط في المرحلة الاولى ولكنه عارض في استخدام القوة ضد حكومة الجمهورية. اما الشواف فقد اصر على تنفيذ المؤامرة باستخدام القوة. وبالاضافة الى هذا الشاهد فقد اشترك في تدبير المؤامرة ضابط الفرقة الثانية ابرهيم الكيلاني رئيس قسم الاستخبارات في بغداد.

وشهد شهود آخرون على اتصالات حكام الجمهورية العربية المتحدة ورؤساء «المكتب الثاني» السوري وقيامهم بتنظيم المؤامرة في الموصل.

مقتل الشواف

وتبين من افادة الشهود ان الشواف قد قتل برصاص اطلقه عليه احد الجنود بعدان كان أصيب بجراح رصاص اطلقه عليه جندي ثان وانه رُبط بالحبال وجر في شوارع الموصل.

«الشهيد» شهاب

وقال الشاهد الشاويش محسن محمد خلف المسؤول من نقطة ربيعة على الحدود انه هو الذي اعتقل محمد سعيد شهاب (الذي أقيمت الجنازات له في دمشق) بينما كان جريحاً وانه ابقاه ثلاثة ايام ارسله بعدها في سيارة الى الموصل لمعالجته ولكن بدو شمر قطعوا الطريق على السيارة وقتلوا السائق وفروا بها، وبالجريح، الى الاراضي السورية.

مؤامرة الكيلاني

وفي تلاوة لائحة الاتهام ذكر المدعي العام العسكري ماجد امين، ان مؤامرة الشواف كانت الحلقة الثالثة من سلسلة المؤامرات على العراق، فقد سبقتها مؤامرة عبد السلام عارف ثم مؤامرة رشيد عالي الكيلاني.

وتحدث النائب العسكري العام عن المؤامرة الثانية فقال ان رشيد عالي الكيلاني قد نظمها بالتعاون الوثيق مع مفوض الجمهورية العربية في بغداد ومع الملحق العسكري في السفارة وان الاسلحة كانت تخزن بعد تهريبها من سوريا في بيوت الاقطاعيين والرجعيين من رجال العهد البائد الذين وعدهم المتآمرون بحمايتهم من قانون الاصلاح الزراعي. وقال، إن المحكمة قد حكمت على رشيد عالي الكيلاني بالاعدام وان تسجيلات المحاكمة ستذاع قريباً.

واتى المدعي العام العسكري على ذكر الدعوات الموجهة من عبد الناصر الى عبد الكريم قاسم وقال ان مؤامرة كانت قد نظمت لاغتيال قاسم حال وصوله الى مطار دمشق. ولهذا لم يلب الدعوة ولن يلبيها.

وتعرض المدعي العام العسكري الى الحكم في سوريا ومصر ووصفه بانه حكم دكتاتوري ارهابي وان احرار مصر وسوريا يقبعون في السجون او يطاردون بشدة. وذكر الانتخابات لمجلس الأمة المصري فقال ان شخصيات وطنية مصرية معروفة قد حرمت من حق ترشيح نفسها من امثال عبد الرحمن الشرقاوي وعبد الرحمن الخميسي (الكاتبين المعروفين) والدكتور محمود انيس العالم والدكتور عبد العظيم امين واحمد عروش والدكتور محمد مندور. وقال ان عبد العظيم امين كان قد نجح في تلك الانتخابات ولكن انتخابه أُلغي وشطب اسمه وأعيدت الانتخابات. وذكر ان احد قادة ثورة مصر يوسف صديق لا يزال يقبع في السجن لاندفاعه عن الحريات الدمقراطية.

وفي نهاية كلامه دعا المدعي العام المحكمة الى إصدار أحكام الاعدام بحق المتهمين الاربعة.

الكيلاني «القومي»

القى المدعي العام العراقي في محكمة الشعب، ضوءاً على ثورة الكيلاني ١٩٤١ فاستعاد ما كتبه تشرتشل في مذكراته حيث قال،

«لقد كان العراق كالقنبلة بالنسبة لنا، وقد فجرنا هذه القنبلة، في نيسان ١٩٤١ على يد رشيد عالي الكيلاني».

اما كيفية تولي رشيد عالي الكيلاني الوزارة في ايار ١٩٤١ فقد قال المدعي العام بناء على مذكرات الشهيد صلاح الصباغ ان الكيلاني تولى الوزارة بعد ان اطمأن نوري السعيد من موقفه. وقد اشترط الكيلاني حينذاك لقبول رياسة الوزارة «المحافظة على صلاتنا التقليدية مع الانجليز على اساس المعاهدة العراقية - البريطانية». وتولى الكيلاني رياسة الوزارة والسعيد الخارجية وانتهت الامور الى المآسي التي لن ينساها الشعب العراقي. فهذا هو الكيلاني «القومي البطل» الذي ورثه الاستعمار الامريكي مع من ورثهم من ايتام هتلر.

مئات الالوف يتظاهرون في العراق ابتهاجاً (بقية)

كتبه الملحق السياسي «يفغيني بريمكوف» «ان العراق رفض التعاون مع حلف بغداد على اثر ظفر ثورة ١٤ تموز التي قضت على حكم نوري السعيد وان حكومة العراق كفت من الاشتراك في هيئات هذا الحلف فهي لم تشترك في دورتي مجلس وزراء الحلف اللتين عقدتا في لندن وكراتشي. وطبيعي ان حكومة الجمهورية، التي تستند على الشعب لم تستطع ان تتعاون مع منظمة عدوانية تستهدف اغراضاً معادية للاتحاد السوفياتي والعرب وكان من النتائج الحتمية لهذا كله اعلان القرار بالانسحاب رسمياً من الحلف».

ورد الملحق السوفياتي على ما تزعمه صحف لندن ونيويورك بان «الانسحاب لم يلحق اي ضرر بالسياسة الغربية في الشرق الاوسط» ويقول، ولكن هناك مراقبين غربيين يدركون ان القرار الجديد يضعف الحلف العدواني المذكور. فراسل «ديلي تلغراف» مثلا يعترف ان «فقدان العراق بوصفه شريكاً لاميركا وبريطانيا» يعني ان تقديم هاتين الدولتين الاسلحة للجيش العراقي كان امراً عديم الجدوى».

وقال راديو موسكو ان الانسحاب لم يكن هزيمة للغرب من الناحية العسكرية وحسب. فحكومة السعيد كانت الدولة العربية الوحيدة المشتركة في الحلف. اما الان فلم تبق فيه اي دولة عربية وهذا يعني ان المشاريع الانجلو — امريكية الموجهة لجر العالم العربي للاحلاف العسكرية ولاعادة السيطرة على البلدان العربية المستقلة قد باءت بكل الفشل والاخفاق.

واشار راديو موسكو الى ان انسحاب العراق من الحلف قد يؤثر على شعوب ايران وباكستان وتركيا التي تستاء من السياسة المفروضة عليها نتيجة لاشتراك دولها في الحلف، ولا بد ان يزيد قرار العراق بالانسحاب عزم العناصر المعادية للاحلاف في هذه البلدان الثلاث

وقال، ان القرار يثبت مرة أخرى ان الجمهورية العراقية تنتهج سياسة الحياد الايجابي وتطبق مبادىء باندونغ.

وختم راديو موسكو تعليقه قائلا، وبديهي ان ما يسمى بالحزام الشمالي على حدود القفقاس السوفياتية قد اضاع شيئاً كثيراً من اهميته من الناحية الاستراتيجية كما فقد الغرب الاستعماري رأس جسر هام في العالم العربي. وقد تبين من تجربة العراق اخيراً ان جميع الاتفاقيات بما فيها الاتفاقيات الثنائية - ليست متينة ولا طويلة الاجل اذا عقدت من وراء ظهر الشعوب

اتحاد الشعب

وعلقت جريدة «اتحاد الشعب» البغدادية على القرار فقالت، ان اعلان الانسحاب رسمياً من الحلف بدون قيد او شرط وتحرر العراق من الاتفاقيات المخلة بسيادته خطوة كبرى تدعم وتكمل انجازات ثورة ١٤ تموز وتدعم وتكمل استقلال العراق وتعزز مركزه في المجال العربي والمنطقي والعالمي.

ان العراق يجد نفسه الان، بعد قرون عديدة من العبودية والتبعية الاستعمارية دولة مستقلة لا تعترف بغير سلطة الشعب ولا ترتبط باي مواثيق تحد من سلطة الشعب وتضر بمصالحه، دولة مستقلة تجد فيها الشعوب العربية قلعة ومناراً للتحرر والسلم والدمقراطية وهذه الوقائع تجسد، مرة اخرى، امام الشعوب العربية امكانية الانتصار على الاستعمار استناداً الى وحدة الشعب وعزمه على النضال وتأييد قوى الحرية والسلم في العالم ومساندة معسكر الاشتراكية الجبار وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي.

«ان هذه الخطوة ستعزز سير جمهوريتنا في طريق التطور الدمقراطي والاستقرار والازدهار الاقتصادي».

تغيير الاسم...

ويؤخذ من صدى قرار الحكومة العراقية الانسحاب من الحلف ان امريكا اخذت تبحث جدياً في الدخول رسمياً الى الحلف (بعد ان كانت تشترك فيه بصفة مراقب) وان البقية الباقية الان في هذا الحلف اخذت تبحث في اختيار اسم للحلف بعد ان لم يعد لبغداد اي علاقة به ...

الدول الغربية توافق على عقد مؤتمر الذروة (بقية)

السوفياتي هو الوحيد الذي يتمتع بالسلطة ويجب الاجتماع به لحل المشكلة الالمانية ومشكلة برلين الغربية.

ولكنه عاد واشترط لاجتماع الاقطاب ان يحرز اجتماع وزراء الخارجية تقدماً يبرر ذلك.

ونفى ايزنهاور ان يكون قد وافق على عقد سلسلة من اجتماعات الاقطاب، وقال انه مستعد للاشتراك بهذه الاجتماعات اذا كان الجو في وقت انعقادها يؤدي الى نتائج طيبة.

وكان مكملان قد اقترح ان تعقد اجتماعات دورية للاقطاب بمعدل اجتماع كل ستة اشهر.

ديغول يريد توسيع جدول اعمال الاقطاب

وقال ديغول في اجتماعه الصحفي انه يوافق مبدئياً على عقد مؤتمر للاقطاب ولكنه يلح بشدة على ان لا تقتصر ابحاث الاجتماع على مشكلة المانيا وبرلين الغربية. وهو يعتقد ان تعاون الشرق والغرب على تطوير الاقطار المتخلفة يسهم بتحقيق السلام وينهي التنافس بين الدول الكبرى على الاقطار غير المنتسبة الى الكتل.

ورفض ديغول فكرة تجميد القوات المسلحة في اوروبا وقال انها تمس امن فرنسا واعلن ان ديغول مهيأة ستقف اي محاولة لتغيير الوضع الراهن في اوروبا بالقوة.

ومع انه اعرب عن تأييده لالمانيا الغربية إلا انه اكد ان فرنسا ترى في حدود المانيا الحدود الثابتة وبذلك اعلن عدم موافقة فرنسا على مطامع المانيا الغربية لتعديل حدودها الشرقية على حساب بولونيا.

تعزية

فريق المستقبل لكرة القدم بحيفا يعزي آل الروبي بعكا بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه.

خليل

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري — حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

امريكا تعرض على لبنان قرضاً كبيراً لتأييد الحملة على العراق

حيفا - مكتب الاتحاد - ذكرت وكالات الانباء الفرنسية نقلاً عن الصحف اللبنانية ان الحكومة الامريكية تحاول دفع حكام لبنان الى الاتفاق مع حكام الجمهورية المتحدة على «النضال المشترك ضد الشيوعية». ووعدت امريكا بتقديم القروض الكبيرة للبنان مقابل هذه الخطوة.

ويؤخذ من الانباء ايضاً ان المحاولات تجري لاحياء «المؤتمر الاسلامي» في مكة برئاسة الملك سعود ورئيس الجمهورية المتحدة والباكستان وتحويل المؤتمر الى هيئة عليا لتوجيه المعركة المعادية للشيوعية في الاقطار الاسلامية. فهدف الخطط الامريكية الجديدة هو عزل العراق عن جاراته العربيات.

وعلم في بيروت ان حكام الجمهورية المتحدة والسعودية يعتزمون تجديد المباحثات حول عقد «المؤتمر الاسلامي» في مكة، في موعد الحج.

و«المؤتمر الاسلامي» في وضعه الحاضر هو هيئة مؤقتة برئاسة الملك سعود وعبد الناصر ورئيس جمهورية الباكستان ويقترح حكام المتحدة جعله هيئة دائمة تجتمع سنوياً. وتقترح الجمهورية العربية ان يبحث المؤتمر «قضية العلاقات مع الشيوعية».

بيان ناصر شهاب المشترك

حيفا — مكتب الاتحاد — صدر بيان مشترك في اعقاب اجتماع الرئيسين جمال عبد الناصر وفؤاد شهاب على الحدود اللبنانية السورية اعلنا فيه رغبتهما في تقوية اواصر التعاون بين الجمهورية العربية المتحدة ولبنان ضمن هيئة الجامعة العربية ومبادىء الامم المتحدة.

واعلن الجانبان في بيانهما انهما بحثا مشاكل العرب وتبادلا وجهات النظر بغية حل المشاكل الاقتصادية ومنها مشكلة تجارة الترانسيت عبر الاراضي السورية الى الاردن.

وعاد عبد الناصر الى القاهرة، امس الاول، بعد ان امضى في الاقليم السوري شهراً ونيف.

وساطة وزير خارجية اندونيسيا

ذكرت وكالة الانباء الاندونيسية «انترا» ان وزير خارجية اندونيسيا الدكتور سوبندريو اجرى محادثات مع سفراء الجمهورية المتحدة والعراق والهند. وقد جرت هذه المحادثات في جاكارتا بقصد التوسط بين العربية المتحدة والعراق.

حملة الحزب الشيوعي الانتخابية: ١٢٥،٠٠٠ ليرة حتى ١٥ ايار ١٩٥٩

المنطقة	الدخل	النسبة المئوية
تل ابيب - يافا	٢٣.٩٣٩.٣٥٠	٥١.٥
حيفا	١٠.٩٨٦.٠٥٠	٤٠.٧
القدس	٤.٠٠٣.٢٠٠	٤٠.٣
الناصرة	٣.٥٠٠.٠٠٠	٣٥
السهل	٥.٦٨٦.٧٠٠	٣١.٦
الجنوب	٢.٦٤٩.٨٥٠	٢٦.٥
الجليل	٨٠٠.٠٠٠	١٦
الشبيبة	٢.٧١٦.٩٠٠	٩٠.٥
المجموع	٥٣.٠٥٩.١٥٠	٤٢.٨

سكرتيرية مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي تندد بالاحلاف العسكرية بالشرق الاوسط

القاهرة — اصدرت سكرتيرية مؤتمر التضامن الاسيوي — الافريقي بياناً، يوم الاربعاء، نددت فيه بعقد الاتفاقات العسكرية الثنائية بين امريكا وايران وتركيا وباكستان.

وحددت السكرتيرية في بيانها يوم ٣٠ نيسان موعداً لاعلان الاحتجاج العام على هذه الاحلاف العسكرية ودعت الى القيام بمظاهرات الاحتجاج في هذا اليوم أمام السفارات الامريكية في كل الاقطار المشتركة في المؤتمر.

نقابة عمال الزيوت في العراق

بغداد — رخصت الحكومة العراقية لنقابة عمال ومستخدمي صناعة الزيوت بالعمل وتضم النقابة ١٠ الف عامل.

ورحبت «اتحاد الشعب» بخطوة الحكومة وقالت ان هذه الخطوة الدمقراطية ليست ضرورية لحماية المصالح الطبقية فقط بل هي في صالح البلاد كلها.

الشعب الصيني يهنئ شعب العراق

بكين — ابرقت لجنة التضامن الاسيوي — الافريقي في الصين الشعبية الى زميلتها لجنة التضامن في العراق مهنئة الشعب العراقي باسم الشعب الصيني، بانتصاراته الرائعة التي احرزها.

وقالت اللجنة الصينية في برقيتها، ان القضاء على تمرد الشواف كان نصراً عظيماً لشعب العراق الباسل. وهذا الانتصار يبرهن ان الاعتماد على الشعب والسير في طريق الدمقراطية سيكلل النضال ضد الاستعمار بالظفر المبين.

وجاء في البرقية ايضاً، ان الشعب الصيني مقتنع تماماً بان الشعب العراقي يستطيع باتحاده ان يتغلب على جميع الصعاب وان يحرز نجاحات جديدة اعظم في قضيته العادلة وفي دفاعه عن استقلاله الوطني والدمقراطية والحرية. واضافت البرقية ان التضامن الآسيوي - الافريقي سيقوى ويتطور يوماً بعد يوم ضد الاستعمار.

كلمة الاتحاد (بقية)

الاتحاد السوفياتي فيتزود منه بالاسلحة. وهذا الكلام يعني ان بريطانيا تؤيدها امريكا تريد ان تفصل بين العراق المتحرر والاتحاد السوفياتي لانها تعرف ان توطيد الصداقة بين القطرين يشدد دعائم استقلال العراق ويجعلها اقدر على اجلاء بريطانيا من مواقعها الاقتصادية في العراق. ويبدو ان المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة تناسوا ان لجوءهم هم الى الاتحاد السوفياتي وتوطيد تعاونهم الاقتصادي معه فك عنهم الحصار الاقتصادي الاستعماري ومهد لهم الطريق لتحقيق الانتصارات الكبيرة في جميع الميادين - العسكرية والاقتصادية والسياسية. فمصر لم تكن تستطيع تأميم قناة السويس وتصمد امام الحصار الاقتصادي الامريكي — البريطاني — الفرنسي لولا المساعدة السوفياتية لها سياسياً واقتصادياً، ادبياً ومعنوياً ومادياً.

اما الحكومة العراقية فاضية في طريقها وقد وطدت صداقتها مع الاتحاد السوفياتي بعقد الاتفاق الاقتصادي الذي سيحولها الى قطر متطور صناعياً وزراعياً.

وبينما تسير العراق في هذا السبيل وتقطع الطريق على المستعمرين الامريكيين يتخلى قادة الجمهورية العربية المتحدة عن نهجهم بتصديهم الصداقة مع الاتحاد السوفياتي الترس الذي ساعد على حمايتهم من الاستعمار بل، يبدو انهم ساروا شوطاً كبيراً في مهادنة الاستعمار...

وتقول روز اليوسف وهي بهذا تمهد لعملية خطيرة، اذا قطعت العلاقات مع الاتحاد السوفياتي فحكومة الجمهورية العربية المتحدة قد اتخذت الاحتياطات لاستمرار تنفيذ مشاريع التصنيع «حتى السد العالي لا يتأثر. فهناك مشروع بديل للمشروع السوفياتي تم الاتفاق عليه مع المانيا الغربية... وقد تمت صفقات بيع القطن مع الغرب مما يمكننا من الاستغناء عن صفقات القطن مع العالم الاشتراكي».

وهكذا يتضح ان ما يريد ان يحققه مكملان في العراق — عزل العراق عن الاتحاد السوفياتي — قد حققه الاستعمار الغربي في الجمهورية العربية المتحدة الى حد بعيد. واخيراً فان صحافة الجمهورية العربية تستطيع أن تدس على حكومة العراق ما شاء لها ان تدس وتستطيع ان تتهمها «بالتواطؤ» مع بريطانيا... ولكنها لا تستطيع ان تغير الحقائق. والحقائق تؤكد ان العراق انسحب رسمياً من حلف بغداد وانه يسير في طريق مكافحة الاستعمار كفاحاً متابراً.

فالعراق يؤيد لا الكفاح الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي فحسب بل الكفاح العُماني ضد الاستعمار البريطاني ايضاً. وبينما تكاد دور الاذاعات في الجمهورية العربية المتحدة تنسى كفاح الجزائر وعُمان، تعلن حكومة العراق وصحفه أن العراق يمنح المساعدات المادية للعمانيين والجزائريين ويمد المتطوعين لمساعدة نضال اخوانهم في عمان. ففي ١٨ اذار اعلنت حكومة العراق منح ٥٠٠٠ دينار لمكاتب إمامة عمان. كما منح الهلال الاحمر العراقي ٥٠٠٠ دينار للاجئي الجزائر في تونس ومراكش وفتح ابواب العراق امام ابناء هؤلاء اللاجئين. وقبلا اعلن العراق انه يزود الجزائر بالاسلحة يومياً ورصد ميزانية سنوية خاصة من مليوني دينار لمساعدة نضال الشعب الجزائري.

فالانسحاب رسمياً من حلف بغداد هو خطوة جديدة توطد كفاح الشعب العربي، في كل مكان، ضد الاستعمار الانجلو — امريكي — فرنسي. ولهذا فسيكون اثره عربياً عاماً لا عراقياً محدوداً.